



# البعث

يومية سياسية ناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي تأسست عام 1946

12  
صفحة

25  
ليرة

الجمعة ١٧ صفر 1440هـ 26 تشرين الأول 2018م – العدد: 16218

## بمشاركة وفد "البعث" . . انطلاق فعاليات المؤتمر العاشر للأحزاب الآسيوية



انطلقت في موسكو، أمس، فعاليات المؤتمر العاشر للأحزاب السياسية الآسيوية بمشاركة وفد من حزب البعث العربي الاشتراكي مؤلف من الرفيقتين عضوي القيادة المركزية للحزب: يوسف أحمد، رئيس لجنة الصداقة السورية الروسية، رئيس مكتب التنظيم المركزي، ومحمد شعبان عزوز، رئيس مكثي العمال والفلاحين المركزيين، وحضور ممثلين عن أحزاب من ٥٢ دولة من قارة آسيا.

وأكد الرفيق أحمد، في كلمة القيادة المركزية للحزب، أن سورية الجدار الصلب في جبهة الصمود والمقاومة استطاعت تجاوز الأزمة والحفاظ على دورها ومكانتها، وهي متمسكة بمبادئها، وقد تمكنت، بفضل تضحيات جيشها وشعبها وحكمة قيادتها ومساندة أصدقائها، وخاصة روسيا الاتحادية، من دحر الإرهاب وإفشال مخططات العدوان الأمريكي الغربي على سورية، مبينا أن الدعم الروسي لسورية في مكافحة الإرهاب ساهم في تجنب منطلقتنا والعالم بأسره عواقب سياسة غربية متهورة.

التتمة ... ص10

WWW.ALBAAATH.NEWS.SY

## دفعات جديدة من المهجرين في لبنان تعود إلى قراها في 5 محافظات

## روسيا: الوجود الأمريكي على الأراضي السورية احتلال

من جهة ثانية ذكر مراسل سانا في حلب أن الإرهابيين أطلقوا رشقات من الرصاص المتفجر على أطراف حي جمعية الزهراء انفجرت في محيط القصر العدلي في مدينة حلب، وأدت إلى أضرار مادية في أماكن سقوطها، ولفت إلى أن وحدات الجيش ردت على الغور بالأسلحة المناسبة على مصدر الاعتداء، وهو التنظيمات الإرهابية المنتشرة جنوب غرب المدينة، وحقت إصابات مباشرة بين صفوفها.

في غضون ذلك أشار نائب وزير الدفاع الروسي الكسندر فومين خلال منتدى شياغانشان الدولي الثامن للامن في بكين إلى أن طائرة استطلاع أمريكية من طراز "بوسيدون ٨" عملت على توجيه الدرونات التي هاجمت القاعدة الروسية في حميميم مطلع العام الجاري، مبينا أن ١٣ طائرة دون طيار شكلت سربا قتاليا واحدا، وشنت هجومها على القاعدة، وجرى توجيهها من قيادة موحدة.

ودعا المسؤول العسكري الروسي إلى التوقف عن تجهيز الإرهابيين بالعدلات العالية التقنية والأسلحة الحديثة، مبينا في الوقت نفسه أنه بعد تعرض الدرونات لتأثير التشويش الإلكتروني الروسي تراجعت إلى مسافة محددة، وجرت إدارتها من الفضاء، وتوجيهها إلى ثغرات محددة حاولت التسلل عبرها، ولكنها تعرضت للتدمير.

التتمة ... ص10

في إطار الجهود المشتركة التي تبذلها الحكومة السورية بالتعاون مع الجانب اللبناني لإعادة جميع المهجرين إلى أرض الوطن، عادت أمس دفعات جديدة من المهجرين السوريين إلى قراهم وبلداتهم، في أرياف حمص وحلب وحماة ودير الزور ودمشق، مبينا أن كوادر وفرقا طبية تابعة لمديرية صحة حمص قامت بتقديم الخدمات الصحية اللازمة للمهجرين العائدين عبر معبر الدبوسية، ولا سيما لقاحات شلل الأطفال واللقاحات المتوجبة حسب أعمار الأطفال، وأشار إلى وصول حافلات سورية إلى معبر جديدة بابوس دخلت في وقت سابق إلى لبنان نقل مئات المهجرين العائدين لنقلهم إلى منازلهم في قراهم وبلداتهم بعد إعادة الخدمات الأساسية إليها من قبل الجهات المعنية في المحافظة.

وقدم عدد من العائدين الشكر للجيش على بطولاته وتضحياته التي قدمها لتحرير قراهم وبلداتهم من الإرهاب، ما أتاح لهم العودة إلى أرض الوطن بعد سنوات من التهجير، مشيرين إلى أن إعادة الجهات الحكومية المعنية الخدمات الأساسية إلى مناطقهم شجعتهم على العودة لممارسة حياتهم الطبيعية، والمساهمة في إعادة الإعمار والبناء، ولفت المواطنون العائدون إلى أن هناك أعدادا كبيرة من المهجرين السوريين بانتظار الترتيبات اللازمة لإتمام عودتهم من الأراضي اللبنانية إلى قراهم وبلداتهم بعد إعادة الأمن والاستقرار إليها.

وفيما أكدت وزارة الدفاع الروسية أن التنظيمات الإرهابية في سورية تمتلك قدرات تقنية تسمح لها باكتشاف الترددات اللاسلكية التي تستخدمها الطائرات الحربية الروسية، الأمر الذي يؤكد وقوف جهات دولية وراءها، أعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا أن موسكو تعتبر تصرفات واشنطن على الأراضي السورية احتلالا واضحا، مشددة على أن المرشح لهمة مبعوث الأمم المتحدة يجب أن يكون مقبولا من الحكومة السورية، ومبديا استعداد موسكو للتعاون البناء معه.

وفي التفاصيل، أفاد مراسل سانا من معبر الدبوسية في إطار الجهود المشتركة التي تبذلها الحكومة السورية بالتعاون مع الجانب اللبناني لإعادة جميع المهجرين إلى أرض الوطن، عادت أمس دفعات جديدة من المهجرين السوريين إلى قراهم وبلداتهم، في أرياف حمص وحلب وحماة ودير الزور ودمشق، والتي فروا منها في أوقات سابقة هربا من جرائم الإرهابيين عبر معبري الدبوسية وجديدة بابوس الحدوديين مع لبنان، وأعرب عدد من المهجرين العائدين عن شكرهم وامتنانهم للجيش العربي السوري الذي كان له الفضل في تخليص مناطقهم من رجس الإرهاب وإعادةهم إلى منازلهم.

التتمة ... ص10

## وزير الدفاع أمام مجلس الشعب؛ قواتنا جاهزة لإعادة الاستقرار



السوري رسمت معالم الواقع الميداني، وبات العالم اليوم يرى بأم عينه انتصارات هذا الجيش البطل، مشددا على أن القوات المسلحة جاهزة على الدوام للاضطلاع بمسؤولياتها في إعادة الأمان والاستقرار لكل سورية.

التتمة ... ص10

عقد مجلس الشعب، أمس، جلسته الخامسة عشرة من الدورة العادية الثامنة، برئاسة حمودة صباغ رئيس المجلس، وحضور نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة وزير الدفاع المعاد علي عبد الله أيوب، والذي أكد أن تضحيات وبطولات رجال الجيش العربي

## مصرع 10 أردنيين في سيول منطقة البحر الميت

أفاد الدفاع المدني الأردني بأن ١٠ أشخاص لقوا مصرعهم جراء سيول اجتاحت منطقة البحر الميت، فيما اعتبر ٣٦ شخصا في عداد المفقودين، فيما كشفت السلطات الأمنية عن وجود عدد آخر من الطلبة العالقين، بينما قامت فرق الدفاع المدني مدعومة بمروحيات وقوارب بإنقاذ ٢٢ شخصا حتى الآن، دون أن تحدد عدد الأشخاص الذين جرفتهم السيول.

وأعلنت السلطات الأردنية حالة الطوارئ في العاصمة عمان جراء انخفاض الجوى والسيول التي ضربت المملكة، فيما توجه رئيس الوزراء الأردني إلى منطقة البحر الميت لتابعة عمليات الإنقاذ، ولأسيما طلبة مدرسة دامنهم السيول هناك.

وطلب عمر الرزاز من الوزارات كافة التحرك فوراً للتعامل مع الأوضاع الطارئة وتوفير الآليات والقوى البشرية، وأوعز إلى الأجهزة المدنية والعسكرية كافة بالتحرك الفوري إلى الموقع ومتابعة الحادث ميدانياً.

كما تشارك في البحث طائرات مروحية وآليات من وزارتي البلديات والأشغال العامة وشركة البوتاس العربية للتعامل مع الحادث، وبيّنت مصادر الدفاع المدني أن عدد الضحايا قابل للزيادة لوجود عدد من المفقودين نتيجة انجرافهم مع السيول في منطقة البحر الميت، ولا يزال العمل جار من قبل الأجهزة المعنية كافة لعمليات البحث والإنقاذ.

## "سي إن إن" يكذب 8 مرّات يوميا

يسابق الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الزمن في سعيه للحفاظ على الأغلبية الداعمة لسياساته في الكونغرس مع اقتراب موعد الانتخابات النصفية، وخاصة بعد الحملات الإعلامية الشديدة التي شنتها عليه كبريات وسائل الإعلام الأمريكية متهمّة إيّاه بالكذب، الأمر الذي دعا ترامب إلى مهاجمة هذه الوسائل مرارا وأنها مبيت أخبار كاذبة. وفي أحدث جولات الحرب المستعرة مع شبكة (سي إن إن) الإخبارية الأمريكية التي وصفها ترامب بأنها "عدو الشعب"، أكدت الشبكة أن ترامب كان دائما على علاقة غير نظامية مع الحقيقة، مشيرة إلى أنه يمارس المروعة والكذب والتضليل منذ جذوره كرجل أعمال عندما كان يرؤف لذاته في مدينة نيويورك وحتى مسيرته السياسية.

التتمة ... ص10

## ترحيب يميني بالوساطة الباكستانية لإنهاء الحرب

الدفعية تجمعات المرتزقة قبالة منفذ علب بعسير محققة إصابات مباشرة في صفوفهم. في غضون ذلك واصل العدوان السعودي شن غاراته على المحافظات اليمنية مستهدفا قرى أهلة بالسكان في مديرية شدا الحدودية، ما أدى إلى إصابة يميني بجروح والحاق أضرار مادية في منازل ومزارع وممتلكات المواطنين.

وشن طيران العدوان السعودي ثلاث غارات على مديرية حرف سفيان بمحافظة عمران. وكان ٢٠ يمينا استشهدوا، وأصيب ١٠ آخرون جراء مجزرة جديدة ارتكبها طيران العدوان السعودي الأربعة باستهدافه مغسلا للخسراوات في بيت الققيب بمحافظة الحديدة غرب اليمن.

دور "الوسيط" في حل نزاعاتها. يذكر أن خان قد كشف في لقاء مؤجراً أن إسلام آباد ستلعب دورا في حل الأزمة اليمنية، إذا طلب منها ذلك، فضلا عن "جهد أساسي لتقريب وجهات النظر في الشرق الأوسط المتصارع".

ميدانيا، قتل عدد من مرتزقة العدوان السعودي، وأصيب آخرون خلال استهداف مدفعية الجيش اليمني تجمعاتهم في إحدى الجهات بمحافظة تعز، وقال مصدر عسكري: قتل وأصيب عدد من المرتزقة، إضافة إلى تدمير رشاش يقصف مدفعي استهدف تجمعا لهم في جبهة صلالة، وفي نجران دمر الجيش واللجان الشعبية طاقما عسكريا سعوديا، كما دكت

رُحِب وزير الخارجية في حكومة الإنقاذ في صنعاء هشام شرف عبد الله بالوساطة الباكستانية لإنهاء الحرب في اليمن، وأكد أن اليمنيين مستعدون للجلوس معا بهدف التوصل إلى حل ينهي الأزمة، مشيرا إلى أن العدوان السعودي أضر بالبلاد بشكل كبير، ولا سيما على صعيد إفقار الشعب وتجويعه.

وكان رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان قد كشف أن باكستان قبلت بدور في إنهاء الوضع القائم في اليمن، مؤكداً أن حكومته ستكشف تفاصيل هذا الدور الذي تم الاتفاق عليه، وأضاف: "نسعى جاهدين للعمل كوسيط لحل أزمة اليمن"، لافتا إلى أنه سيسعى إلى توحيد صف الدول الإسلامية، فضلا عن لعب

## طالب بحظر السلاح عن النظام السعودي

## البرلمان الأوروبي: لتحقيق دولي في اغتيال خاشقجي

ذلك فيما أعلنت الشرطة الألمانية تعليق برنامج تدريبي خاص بقوات حرس الحدود السعودية في الوقت الحاضر، وقالت: إنه لم يتم تنظيم أي تدريبات منذ بداية تشرين الأول الجاري، وأضافت: إن "استمرار العمل بالبرنامج التدريبي يتوقف على تقييم الظروف الراهنة والخاصة بمقتل خاشقجي، وعلى موافقة الحكومة الألمانية".

وتقدم الشرطة الاتحادية الألمانية تدريبات ومشاورات لحرس الحدود السعودي في الرياض منذ عام ٢٠٠٩. بالتوازي، واصل النظام السعودي محاولات التهرب من مسؤوليته عن جريمة قتل خاشقجي، حيث لجأ في محاولة منه لنذر الرماد في العيون وتضليل الرأي العام إلى فتح تحقيق واستخدام القضاء لاثام أشخاص محددين بالجرمة، وقالت النيابة العامة التابعة للنظام السعودي: "إن التحقيقات أظهرت أن المشتبه فيهم بهذه القضية أقدموا على فعلتهم "بنيّة مسبقة"، مشيرة إلى أن هذه النتيجة جات استنادا إلى المعلومات من الجانب التركي من خلال فريق العمل الذي شكله النظامان السعودي والتركي.

في الأثناء، جددت رئيسة الحكومة البريطانية تريزا ماي تشكيك وانتقاد حكومتها لرواية النظام السعودي، واصفة هذه الرواية بأنها تفتقر إلى الصدقية، فيما كشفت صحيفة (أي) البريطانية أن سلطات النظام السعودي دفعت نحو ٢٢٠ ألف دولار لخمس-نائبين من حزب المحافظين البريطاني الحاكم، وذلك من أجل القيام بزيارات إلى السعودية خلال السنوات الماضية.

التتمة ... ص10

في أحدث ردّ فعل على جريمة اغتيال الصحفي السعودي جمال خاشقجي، ولقطع الطريق على محاولات النظام السعودي تقديم المتهمين الـ١٨ على أنهم كيش فداء لإبعاد الاتهام عن ولي عهد النظام محمد بن سلمان، تبنى البرلمان الأوروبي قرارا يدعو إلى تحقيق دولي محايد مستقل وشفاف لكشف ملامسات مقتل خاشقجي في قنصلية بلاده في اسطنبول مطلع الشهر الجاري، وطالب الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بحظر تصدير السلاح للنظام السعودي. وصوت البرلمان على هذا القرار بأغلبية ٢٢٥ صوتا من أصل ٢٤٥ نائبا حضروا الجلسة، حيث طالب النواب أن يكون التحقيق "محايدا تماما" لكشف حقيقة ما حدث داخل قنصلية النظام السعودي في اسطنبول عند مقتل خاشقجي في الثاني من تشرين الأول الجاري. وشدد النواب على أنه يجب تقديم المسؤولين عن العمل من مخططين ومنفذين إلى العدالة، مرجحين أن عملية القتل لم تتم دون علم أو إشراف من ولي عهد النظام السعودي محمد بن سلمان، ما يعني تشكيكهم بالرواية الرسمية السعودية. وطالب النواب الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بحظر تصدير السلاح إلى السعودية، مؤكداين ضرورة تبني موقف أوروبي موحد وجماعي بهذا الشأن وفق القرار.

وكان أعضاء البرلمان الأوروبي طالبوا مؤسسات ودول الاتحاد بالتحرك بفعالية وحزم لرد على جريمة قتل خاشقجي، موضحة أن "هناك ضرورة للتحرك بقوة تجاه الرياض التي قدّمت رواية غير مقنعة لحادثة القتل". يأتي

## أضرار مادية في دمشق وريفها . . واستنفار لمواجهة تداعيات العاصفة المطرية



من زيادة العناصر العاملة، وزيادة ساعات الدوام، والتنسيق والتعاون من خلال غرفة عمليات متكاملة لتقديم الخدمة وطلب الموازنة، وأكد معاون وزير الإدارة المحلية والبيئة استعداد ورشحات الصيانة والجاهزية للتدخل في حال حدوث أي طارئ نتيجة الأحوال الجوية التي ترافق الانخفاض الجوي السائد حاليا في البلاد، مبينا أنه توجد واريات صيانة مناوية على مدار الساعة لتقديم الخدمات اللازمة للمواطنين.

وبالوجهة آثار العاصفة تتحوّل قيادات عمليات الشرطة والمرور إلى حالة من الاستنفار، فتتم الاستعانة بعدد إضافي من العناصر، وزيادة ساعات الدوام لتشمل كامل ساعات النهار والليل للقيام بمسؤولياتهم في تقديم الخدمة اللازمة بالتعاون مع الجهات المعنية بالمحافظة والدفاع المدني والإطفاء.

يأتي ذلك فيما توالي درجات الحرارة انخفاضها لتصبح أدنى من معدلاتها بنحو ٦/ إلى ٩/ درجات مئوية نتيجة تأثر البلاد بامتداد منخفض جوي يمتد في طبقات الجو كافة مترافق بكتلة هوائية رطبة وباردة نسبيا، وتوقعت مديرية الأرصاد الجوية في نشرتها أن يكون الجو اليوم غائما جزئيا إلى غائم ماطر على فترات، ويكون الهطل غزيرا أحيانا، كما تنشط سرعة الرياح الجنوبية الغربية لتصل إلى ٧٠ كم/سا أحيانا والبحر متوسط إلى عالي ارتفاع الموج.

خلّفت العاصفة المطرية التي شهدهتها دمشق وريفها ظهر أمس سقوط العديد من الأشجار والجدران في أبنية متداعية، ما لحق أضراراً مادية بعدد من السيارات دون وقوع إصابات بشرية، وذكر مصدر في قيادة شرطة دمشق: إن الرياح القوية تسببت بسقوط شجرة على منزل في حي الدقايق بمنطقة الحميدية دون وقوع إصابات بين المدنيين، في حين سقطت شجرة أخرى على سيارتين خلف مشفى دمشق بمنطقة المجتهد، واقتصر الأضرار على الماديات، وأشار إلى سقوط شجرة على دوار كفرسوسة أدى إلى قطع الطريق لنصف ساعة قبل رفعها من قبل عمال البلدية.

وفي ريف دمشق سجّل سقوط ٢ جدران في بناء متداع على ثلاث طوابق متوقفة بجانبه في بلدة عربين بالغوطة الشرقية، ما أدى إلى أضرار كبيرة بالسيارات، وفق مصدر في قيادة شرطة ريف دمشق، والذي أشار أيضا إلى انهيار جدار إسمنتي من الطابق الرابع في بناء سكني في حي الحادور ببلدة كفر بطنا في الغوطة الشرقية، ما أدى إلى أضرار كبيرة بسيارة خاصة دون وقوع إصابات بشرية.

هذا واستنفرت جهات عدة عناصرها وكوادرها بكل المستلزمات المطلوبة للتعامل مع تبعات الأحوال الجوية السائدة والتخفيف من آثارها الجانبية، واتخذت إجراءات احترازية،

## الكلمة للشعب

لطالما كانت المخططات الغربية جاهزة لاستهداف سورية، إن كان في الميدان العسكري

أو في ميادين السياسة، مع كل تقدّم يحززه الجيش العربي السوري في مواجهة مجاميع القتل الجوال لإعاقة تقدمه وإطالة أمد الأزمة، والاستمرار في مسلسل الاستمرار في الإرهاب، وكذلك وضع العصي في عجلات أي جهود تبذل من قبل الدولة السورية والحلفاء لتسهيل المسار السياسي، حيث استخدمت أمريكا أذرعها الطويلة، إن كان بالإيعاز إلى الدول التابعة لها لمواصلة الهجوم الشرس، وصنفتها على المنظمات والهيئات الدولية ومعيّتها الأمميون لتبني وجهة النظر الأمريكية بغض النظر عن تطلعات الشعب السوري، الذين تاجروا كثيرا بمعاناته في سبيل تنفيذ المخطط المرسوم حتى النهاية. ذلك حصل مع بداية "الربيع العربي"، مروراً بتوجيه بنديقة الاستهداف نحو سورية فقط، ويستمر اليوم مع اقتراب جيشنا من القضاء على فلول الإرهاب، حيث بدؤوا الترويج لحلول سياسية على مقياس مصالحهم، عبر ما سموه "المجموعة المصغرة" التي شكلت دولها بالأساس رأس حربة في الحرب على سورية، أو بمبادرات فردية من قبل حكام دول باتت معروفة للجميع أنها تريد من خلال طروحاتها الحصول على مكاسب عاجزة عن تحقيقها في سنوات الحرب.

وإذا كانت الدولة السورية لم تفرط بأي من حقوق شعبها، ولم تقدم تنازلات يمكن أن تمس سيادتها ووحدة أراضيها واستقلالها في أحلك الظروف، فمن الطبيعي اليوم أن تبقى على موقفها، بل وتفرض أجندتها على أي تحرك سياسي لحل الأزمة، منطلقة من التزامها الوطني بالحفاظ على وحدة الأرض، ومصالح الشعب، واستقلالية القرار، والانتقال نحو مستقبل وفق ما يشتهي من صمد وضحي من أبناء سورية، لا كما يشتهي ترامب ومكرون وأردوغان وابن سلمان و"المعارضة" الناطقة باسمهم.

وعليه فقد كان وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم واضحا عندما أكد للمبعوث الأممي ستيفان ديمستورا بأن "مناقشة الدستور الحالي، وكل ما يتعلق به شأن سيادي بحت، ولا يحق لأحد التدخل في سياسته غير الشعب السوري، وأن مساري أستنادا وسوتشي هما ممارساتها الذان أثبتت القدرة على تحقيق تقدّم في طريق حل الأزمة"، وفي هذا الألبغ رد على المبعوث الأممي الحالي، ومن سيأتي بعده، وكذلك على الدول التي تحاول اختلاق مسيرات جديدة لإحداث خرق، وإضاعة الهدف المنشود المتمثل بإيجاد حل يرضي السوريين قبل الآخرين، ما يعني أن على المبعوث الأممي الذي سيخلف دي مستورا أن يضع تصوّرا يتناسب مع الرؤية السورية، وغير ذلك دوران في حلقة مفرغة ولن يؤدي، في حال الاستمرار على النهج ذاته، إلى نتائج أفضل مما حققه سابقه، والتي اقتصرّت على زيارات واجتماعات وجولات مكوكية لم تقدّم شيئا يذكر، ولم تؤد إحاطاته في مجلس الأمن أي غرض سوى إعطاء جرعة إنعاش للتنظيمات التكفيرية عندما غض الطرف عن ممارساتها الإجرامية، ولم يقل ولو مرة كلمة حق عن حقيقة ما يجري في سورية، وما تعرض له من استهداف إجرامي قل نظيره.

إذا لا تبدل في الاستراتيجية السورية التي أزدادت القيادة السياسية من خلالها الدفاع عن حقوق شعبها ومواجهة أي مشاريع هدامة يراد من خلالها تحويل البلد إلى دولة فاشلة. عبر العمل على كتابة دستور على غرار ما حصل في العراق ولبنان، حيث تم تكريس مفاهيم غربية أسست لطائفية مقبته عززت الفقرة بين أبناء الوطن الواحد، وهذا ما تدركه الدولة السورية، ولن تقبل بأي حال الإملاءات الخارجية مهما كان شكلها أو أسلوب طرحها، فسورية كانت وستبقى واحدة وموحدة، والكلمة الأولى والأخيرة ستكون لشعبها في تقرير مستقبلها.

محمد سالم



## بين قوسين

## حقتات تافؤل

نتفهم تماماً ما تقدم عليه بعض الإدارات المصرفية من تمرير حقنات تافؤل تفرش طرق الزبون اللجوء للسيولة بأمال عودة "حنفية القروض" للضخ من جديد، في تعامل تكتيكي يرمي إلى إشاعة الطمأنينة في جيوب الناس بأن بيوت المال مكتنزة وجاهزة لتقديم خدماتها البنكية في أي وقت على مبدأ لا منع ولا حرمان ولا توقف والأهم لا ديون ولا هم يحزنون؟ لطالما تحيك المصارف العامة وفي محرابها الخاص نموذجاً متمرساً في إدارة حقانها المالية تقوم على أساس الخد والعين وضمان حياة القطيع من الفئاء والنَّسب من الموت، ومما بين الرضى والحق تيقى مؤسسات الدولة المصرفية مترعبة في الصدارة على أنها العباءة التي يتلحف بها محدودو الدخل ومهدودو الحال وطلابو "الكاش" لقضاء الحوائج وتلبية متطلبات من عيار استثماري وتوظيفي وحتى استهلاكي.

ندرك حرص المصرفين "الأشهر" والأوسع نشاطاً "التجاري والعقاري" لتجديد الوعود بقرب فتح باب القروض، ولكن هذه المرة لم تكن التصريحات بذاك القدر من الثقة بالنفس الذي أفئاء سابقا في خطوة فسرها البعض بأنها أقرب للواقعية عبر النزول من برج النرجسية إلى أرض التداعيات والمنعكسات التي تفرض على العمل المصرفي ضبط اليد وعدم الإفراط في فتحها ضماناً للموجودات وحفاظا على السيولة وعدم الاقتراب من المدخرات والودائع، وهذا ما يجب التركيز عليه في زمن الترشيد وتقنين الإنفاق ومزبد من شدد الأخرمة على الجبلون للخروج بخسائر أقل والمواجهة أكثر وأكثر؟

هنسا لا يمكن تحييد التجارب التي مرت عليها المصارف، ولاسيما العامة منها في زمن الحرب من سحوبات بعضها كارثي وأخرى لم تكن مقنعة وفروض ازديحت فيها فصول المخاطرة وسوء الأمان والالتئمان ما وأقع بعض البنوك في مأزق لم تتنبه له إلا متأخرة، فالعقاري وياعتراف أهل بيته انخفضت سيولته وزادت سحوباته وقلت إداياته بالتوازي مع تفتح المقترضين، في وقت لم يكن حال التجاري والتسليف والتوفير والصناعي بأفضل، فالخدمات المقدمة تراجت والقروض وجهت بفرمان حكومي نحو المستلزمات الأساسية المتعلقة بتمويل العمليات التجارية الأهم للمؤسسات في حين بقيت الشرائح الأخرى خارج التغطية؟

**علي بلال قاسم**

# تدابير رفع أضرار العاصفة المطرية

المهندس أحمد قنابل أن الأضرار الناجمة عن العاصفة المطرية تركزت على محور الكورنيش حيث تضرر سقف أحد المهاي وأفتتاح أشجار أعمدة الإنارة واللوحات الإعلانية، مشيراً إلى أن أليات مجلس المدينة تابع إزالة الأضرار. من جهته لفت مدير الخدمات والصيانة في مجلس المدينة المهندس رامن كباس إلى أن الأضرار اقتصرت على اقتلاع عدد من الأشجار وتكسر أغصان وخاصة في حي المارتقلا و٨ آذار، مبيناً أن ورشات البلدية بأشرت عملها بالتعاون مع الدفاع المدني وفوج الإطفاء، وععمال النظافة والصرف الصحي ورش الكهرياء لحظة بدء العاصفة. و بين كباس أن جميع مناطق المدينة لا يوجد فيها اختناقات في تصريف المياه الناجمة عن العاصفة المطرية.

قانون التأمينات الاجتماعية لتوسيع المظلة التأمينية وإعداد مسودة مشروع تعديل النظام الداخلي مواكبة لمشروع الإصلاح الإداري، علماً أن المؤسسة سارعت مؤخراً بمتابعة بناء فرعي التأمينات الاجتماعية في كل من اللاذقية وعدرا العمالية وسيتم وضعهما في الخدمة خلال العام الحالي، إضافة إلى تطوير مخابر الأمن الصناعي في مديرية الصحة والسلامة المهنية، وتعزيز الكادر الوظيفي في المؤسسة تاھيك من إطلاق مشروع الأرشفة الإلكترونية لضمان حفظ الوثائق من التلف وسهولة نقلها واستعادتها ولتخفيف الأعباء المالية عن المؤمن عليه والمؤسسة وتبسيط الإجراءات حيث تم أرشفة حوالي(٩٥٠) ألف ملف خلال الستينين الماضيتين.

وتابع يحيى أنه تم تحديث البرامج الحاسوبية في كافة فروع المؤسسة ورفد الفروع في المحافظات بحواسيب ومتمماتها لمواجهة الظروف الراهنة والضغوط المتزايد على الخدمات المطلوبة من المؤسسة مستقبلاً، كما تم إعادة تأهيل إسعافي لفروع المؤسسة التي تعرضت للإرهاب (في حلب، حمص، القنيطرة) وتم استئجار وتأهيل مقر لفرع تأمينات دير الزور ريثما يتم إعادة تأهيل البني، بالترزامن مع إعادة تأهيل فرع تأمينات طرطوس.

يشار إلى أنه تم مؤخرًا تسجيل حوالي (٩٠) ألف عامل على أمل بسط المظلة التأمينية لتشمل كافة العاملين في جميع القطاعات.

## في ورشة تصنيف الجامعات

# التركيز على البحث العلمي وتعزيز البنى التحتية

بناء القدرات الوطنية وتعزيز البنى التحتية وتطوير البرامج الجامعية وإحداث برامج جامعية متميزة تتناسب وحاجه المجتمع واستثمار الشراكات مع المجتمع الأهلي. وبين رئيس جامعة حلب الدكتور مصطفى أفيموي أنه يتم العمل على تقليص الهوة بين الجامعات الوطنية والجامعات ذات التصنيف الأفضل عبر تبني معايير موضوعية معتمدة لقياس كفاءتها. ولفت مدير مركز ضمان الجودة في جامعة حلب سهيل خواتمي إلى ضرورة وضع خطة لتقليص الفجوة الإلكترونية مع الجامعات الأجنبية – وإنشاء هيئة عليا للاعتماد والتصنيف الأكاديمي تصنف الجامعات السورية محلياً، إضافة إلى إنشاء مركز بحث علمي ومخابر بحثية وطنية. وعرض مدير البحث العلمي في الوزارة الدكتور ششادي العظمة الآلية التي يتم بها تصنيف الجامعات بحسب الوبيو ميتركس وفق المعايير الأربعة، مبيناً أهمية البحث العلمي في آخر نسخة في التصنيف.



الأمنة بصرف تلك المستحقات وفق قاعدة البيانات الحاسوبية الموجودة لدى المؤسسة، بالترزامن مع تشكيل لجان لدراسة ملفات العمال الحاليين للتقاعد ومعالجة نقص الوثائق الخاصة بملفاتهم بالتعاون مع الجهاز المركزي للرقابة المالية والسجل العام للعاملين في الدولة.

وقد تطرق مدير المؤسسة إلى التعميم الصادر من

## بتكلفة ٢٢ مليار ليرة

# استكمال أعمال تنفيذ أوتستردا حمص مصيفا

وهو عبارة عن مسلكين عرض الؤفت ٧/٥م لكل مسلك ١/٧م بانكيت داخلي و٢/٧٥م بانكيت خارجي تفصل بينهما جزيرة وسطية بعرض ٣/٣م، كما يتضمن المشروع جسرا بطول ١٨/٤م في موقع عقدة ثلة التاعونة وكذلك ٢/ معابر على التقاطعات يبلغ عرض كل منها ٧.٥ م وبارتفاع صاف ٥/٥ م.

وأضاف وزير النقل أن الغاية من المشروع هي استيعاب الغزارة المرورية وتأمين وتحسين مستوى السلامة المرورية، موضحاً أن "الأوتوتستردا يختصر المسافة بحيث سيكون وفق مسارين ويحقق عوائد تنموية كبيرة واقتصادية وتجارية، كما أنه سيخدم أهالي مصيفا وريفها والقديوس والغاب ويربط مع الطرق الدولية في المنطقتين الوسطى والساحل والشمال". كما تفقد أيضا أعمال تنفيذ جسر السهلات ومرآحل إنجازه برفقة المنعين في كوادس الطرق المركزية بحماة والشركة المنفذة الإنشاءات العسكرية.

**البعث – ميس خليل**

## خدمة ١١٧ ألف مريض

ووصل عدد المراجعين لمشفى الشهيد زيد الشريطي حتى نهاية شهر أيلول من هذا العام ١١٧١٢٩ مريضاً لقسم الإسعاف، وعدد الحاليين إلى المشفى كان ٢١٥٠٤ مريضى ونسبة إشغالات الأسرة ٩٢ بالمئة، وعدد مرضى الكليّة الصناعية ٩٩ مريضاً، وعدد الجلسات ٧٦٥٥ جلسة، أما عدد المرضى المراجعين لقسم التصوير الشعاعي فبلغ ٥٩٩٥٥ مراجعياً، وعدد الصور الشعاعية مع ٢٢٤٠٦ صور، بينما بلغ عدد التحاليل المخبرية ٤٥٧٨٠١ تحليل مختلف، وعدد عمليات الجراحية التي أجراها المشفى ٩٦٠٠ عملية مختلفة.

وفي إطار حملة مكافحة سرطان الثدي بلغ عدد النساء المستفيدن من الحملة ١٤١٢٢ امرأة لغاية تاريخه منهم ٢٨٥ حالة غير طبيعية وتم إجراء ٢٦٤ فحص إيكو و٩٩٢ فحص ماموغراف، واكد مدير الصحة الدكتور حسنان عمرو أن القطاع الصحي في المحافظة بمشافيها ونقاطه الطبية ومراكزه، وعلى الرغم من الضغط الكبير عليه قدم خدماته الصحية إلى كافة الفئات العمرية من أبناء المحافظة والوافدين إليها بشقيها الوقائي والعلاجي.

## ١٤٥ مليون ليرة عائدات البريد المالية

تسعى وتخطط لأتمتة عمل المكاتب البريدية وتوسيع خدماتها، علماً أنها تقدم خدمة غير عامل + السجل المدني في مكاتب كل من طرطوس- صافيتا- الشيخ بدر- بانياس، وذلك لتحقيق الغاية المهمة وهي تحقيق الخدمة الشمولية وإيصالها للمواطنين في مكان أقتهم، وتحقيق المنفعة أكثر من تحقيق الإيرادات حيث لديها (٢٨) مكتباً بريدياً منتشرة في أرجاء المحافظة. ولفت علي إلى أن المؤسسة تقوم بتقديم خدمة الحوالات المالية الفورية بما ضمن الأطمئنان والسرعة في تلبية هذه الخدمة للمواطن كما يرغب.

## أربعة مخابر جديدة

بقرى قرقس والهجة ومسحرة وقصيبة لتوفير مادة الخبز للمواطنين بلك القرى التي تضم معتمدين أيضاً لاستئجار الخبز من المخبزين الآلي و الاحتياطي في مدينة البعث. وتبلغ الطاقة الإنتاجية اليومية لكل مخبز (٩٢٥) رطله خبز. ويمكن زيادة الطاقة الإنتاجية لهذه المخابر ديقاً وخبيراً إذا اقتضت الحاجة.

## بليار و٢٠٠ مليون ليرة إيرادات المياه

مضيفاً أن عدد المشتركين بعدادات مياه الشرب وصل حتى تاريخه إلى أكثر من ٢٧١ ألف مشترك في المدينة والريف.

وكشف الدكتور عبيشي أن المؤسسة نفذت خلال خطة العام ٢٠١٨ عدة مشاريع هامة بعضها تم الانتهاء منها وبعضها الأخر سيتم تدويرها ومتابعتها للعام القادم، مبيناً أن وزارة الموارد المائية أدرجت في خطة الطوارئ لهذا العام حفر ٥٠ بئراً لصالح مؤسسة مياه حماة، فضلاً عن أنه تم تقييم مناطق المعاناة في الصيف الماضي والبدء باتخاذ مجموعة من الإجراءات لتلافيها قبل حلول الصيف المقبل.

وذكر مدير عام المؤسسة أن هناك جملة من الصعوبات تواجه عمل المؤسسة وتتمثل في نقص الكادر الفني والأيات التي دمر معظمها بفعل الإرهاب، بالإضافة إلى الارتفاع الباهظ في تكاليف الصيانة والاستثمار وأسعار الوقود مع العلم أن أسعار المياه لا تزال منخفضة ولا تتناسب مع تكاليف الإنتاج حيث تصل كلفة إنتاج المتر الواحد إلى حوالي ١٠٠ ليرة سورية وبيعاً للأخ المواطن ب٧ ليرات سورية.

## تطوير آليات العمل الإداري والتنفيذي

**حلب - البعث**

تحسين الواقع الخدمي وسبل الارتقاء، بالقطاع العام وتطوير آليات العمل الإداري والتنفيذي كان محور نقاشات هيئة مكتب العمال والاقتصادي الفرعي خلال اجتماعها الدوري. وأكد الرفيق أمين الفرع على ضرورة تقديم أفضل الخدمات وخاصة بعد انتخابات الإدارة المحلية للدورة الجديدة، لافتاً إلى أن الوضع الخدمي في حلب يحتاج إلى إعادة تأهيل وتطوير وتقديم المزيد من الخدمات للإخوة المواطنين.

من جانبه أوضح رئيس المكتب الرفيق عماد الدين غضبان أهمية هذه الاجتماعات كونها تضع النقاط على الحروف في المجال الاقتصادي والعالمي، لافتناً إلى ضرورة وضع رؤى ومقترحات لتطوير الواقع الخدمي والاقتصادي في حلب بما يتناسب وحجم وأهمية هذه المدينة الصامدة. وتركزت مداخلات الرفاق الحضور على ضرورة تضافر جهود الجميع لإطلاق عجلة الإنتاج الاقتصادي والارتقاء، بمستوى الخدمي.

## الأمطار شجعت على الزراعة المبكرة

**الحسكة – إسماعيل مطر**

شجعت الأمطار الأخيرة التي شهدتها المحافظة خلال بداية الأسبوع الحالي الفلاحين والمنتجين على الإسراع بزراعة الأرزاع الشتوية، ولاسيما الاستراتيجية منها القمح والشعير والتي تتركز زراعتها في المناطق الشمالية في المحافظة وهي مناطق ريف القامشلي والدرباسية وعمادوا ورأس العين وسجلت أعلى نسبة هطول بحسب دائرة الاستمطار في مديرية الزراعة في مدينة الدرباسية وبلغت ١٩ مم فيما تراوحت نسب الهطول في باقي المدن والمناطق بين ٢ و٦ مم. وبين المهندس رجب سلامة معاون مدير الزراعة

## عودة هاتف داعل للخدمة

**درعا- دعاء الرفاعي**

أنهى فرع اتصالات درعا أعمال التأهيل لمركز الهاتف في بلدة داعل وأصبح جاهزاً من الناحية الفنية بسعة ٣٦٠خط، وأشiar المهندس أحمد الحريري مدير فرع الاتصالات إلى عودة الاتصالات للمراكز الهاتفية التي كانت خارج السيطرة، مبيناً أن الورشات الفنية تواصل ترمديد شبكات الهاتف الرئيسية في البلدة. وأكد الحريري أن عودة الاتصالات تأتي بالترزامن مع العمل على إعادة خدمات حكومية أخرى للمدينة كالتلفوس وجباية الكهرباء. وأضاف أنه تم تفعيل خدمات الاتصالات بمرآكز جباية الكهرباء، والشؤون المدنية والناحية بداعل بعدما جهزت الشركة الخطوط اللازمة لتفعيل هذه المراكز، إضافة لخدمات أخرى كإلياه والصحة وغيرها وهي تحتاج إلى أسبوعين لتعود إلى مناطق طفس وبعصرى بعد الانتهاء من تركيب تجهيزات حديثة حيث تم تركيب ١٨٠خط من ضمنهم ٧٠ بوابة إنترنت في بعصرى ستتوضع في الخدمة خلال شهر تشرين الثاني، كما دعا الحريري المشتركين بخدمة الهاتف في داعل والمناطق الأخرى إلى تسديد الئدم المالية المترتبة عليهم ليتم بعد ذلك فحص الخطوط الخاصة بهم والتأكد من وضعها الفني.

يذكر أن قطاع الاتصالات في درعا تعرض لاعتداءات المجموعات الإرهابية المسلحة وأدى لخروج معظم المقاسم عن الخدمة ما بين عامي ٢٠١٢ و٢٠١٥.

## التثقيف الذاتي والتسلح بالمعرفة

المواطنن وتقديم الخدمات ضمن الإمكانيات المتاحة للأهالي. وقدم الرفيق نجار عرضاً للواقع السياسي والعسكري مؤكداً أن سورية انتصرت على الإرهاب واستعد كل نرة تراب إلى حضن الوطن ، لافتاً إلى أن هذا النصر جاء بالصمود الشعبي وعفاندية الجيش العربي السوري وحكمة قيادة السيد الرئيس بشار الأسد. بعد ذلك أجاب على طروحات ومداخلات الرفاق الحضور. حضر اللقاء الرفاق أعضاء قيادة الفرع وقيادة شعبة السفيرة للحزب وأمين فرع الطلائع.

# التسويق لمضامين قانون النظافة

من المجلس، على أن يلتزم مالكو المنشآت الطبية ومديروها ومستثمروها في القطاع العام والقطاع الخاص والقطاع المشترك وجميع الجهات الأخرى.

ومن مضامين القانون رقم ٤٩ يلتزم القانونون على محطات معالجة النفايات الطبية بعدم خلط النفايات الطبية مع أي نفايات أخرى، ومعالجة النفايات الطبية بطريقة صحية وأمنة وسليمة بينياً وفق ما تنص التعليمات الناظمة لذلك، والتخلص الآمن صحياً من نواتج المعالجة الصلبة والسائلة والغازية.

ويلتزم مالكو وشاغلو الأبنية السكنية والمحلات التجارية والمكاتب المهنية وغيرها أو من يمثلهم بالاعتناء بالوجهات التي تطل على الشوارع والساحات والوجانب وعدم نشر مكشاة تلحق أضراراً في وجهات المباني والعقارات المطلة على الطرق الدولية والرئيسية في الوحدات الإدارية ذات الطابع الأثري والسياحي وفي الوحدات الإدارية التي تتخذ مجالسها قرارات بذلك. ويمنع لصق المنشورات والإعلانات والصور والبيانات والطبوعات والأوراق وكتابتها وتعليقها في الأماكن غير المخصصة، وعلى أي منشأة تقوم بوحاد أو أكثر من أنشطة جمع النفايات وفرزها ونقلها وخزنها ومعالجتها وتدويرها أن تحصل على ترخيص مسبق من وزارة الإدارة المحلية والبيئة والوحدة الإدارية التي تقع المنشأة في نطاقها.



لؤلؤة سلكية

مضامين استحقاق "المحلي" ..؟

وإن كنا متأخرين قليلاً، لكن نظراً لأهمية توقيت الإنجاز، وجب تسليط الضوء لانعكاساته الكبرى على الوطن، اقتصادياً واجتماعياً، وعلى السراي العام العالمي، إنه إنجاز استحقاق انتخابات الإدارة المحلية.

أما وقد أرخت "العراك" الانتخابية أوزارها على استحقاق "الإدارة المحلية"، وانتهت لما انتهت إليه، نجد أنفسنا في الطريق لإفساح المجال - بعد فترة تمديدية للمجالس المحلية- أمام نفس جديد ونفحة جديدة لإنتاج مجالس محلية، مقدر لها أن تقود العمل المحلي للمجتمعات المحلية، لفترة هامة وحساسة قادمة من تاريخ بلادنا.

وهنا لا بد لنا من أن نعلن مضامين ما جرى انتخابياً وفق تراثية رسالتها وأهمها الرسالة الوطنية الواضحة قولاً واحداً: إننا بلد ملتزم بانتظامية وديورية الانتخابات، حتى في أحلك الظروف، وسابقتها كثر: (الإدارة المحلية كانون الأول ٢٠١١ - برلمان ٢٠١٢ - رئاسية ٢٠١٤ - برلمان ٢٠١٦)، وهذا الاستقرار بالانتظامية قل وعز نظيره في عديد من الدول حتى تلك المستقرة والتي لم تشهد ما شهدنا.

وثانها الرسالة الاجتماعية للمجتمعات المحلية ومفادها: أن على الشعب أن ينتخب، ويتحمل مسؤولية ذلك - وفقاً للقوانين - ويسدر أنه على قدر أهل العزم تأتي العزائم، وعلى حسن الاختيار تتحد النتائج.

أما ثالثها فخاص وموجه للرأي العام العالمي، وهي الأهم بين الرسائل، والتي أكدت من خلالها، أن سورية قادرة على إنجاز عمل جبار تعجز عنه الدول في حالة الأزمات الكبرى العاصفة، واستطراداً، إننا بإجراء الانتخابات ضمن رهن الأزمة نضع أنفسنا بين كبار الأمم، شاء من شاء وأبي من أبي، ذهب ما أتى، وهذا واقع حصل.

الرسالة الرابعة تؤكد أن نسبة المشاركة الشعبية العالية بالانتخابات، هي مؤشر لتمسك الشعب بمؤسساته العريقة، وهذا بالمحصلة يعني مؤسساتها لها من القوة الكثير المكثف، تضاف إليها الرسالة الخامسة التي بينت القدرة الكبيرة - لو جسيماً وخبرة وأفاقاً - للأجهزة الحكومية المولجة بالانتخابات.

وبالانتقال المختصر للبعد الاقتصادي فيما أنجز، لوحظ وصول نخبة جديدة انتخابياً، ستتولى المشاريع الاقتصادية بأقل مستوى من الفساد والزهرل، إضافة لمشاركة وجوه من رجال الأعمال، ما يعني ويفترض ويتوقع، أن كثيراً من التغيير يجب أن يحدث أو يفترض أن يتغير وعلى كافة مجالات العمل المحلي: اقتصادياً وخدمياً واستثمارياً واجتماعياً.

بعد ما سلف نقول: لا يستطيع المتبصر والحكيم، أن يتجاهل أهمية إنجاز استحقاق كبير بهذا الحجم، في توقيت ليس سهلاً، وفي حين نجحت وتنجح سورية بانجازها، نشهد دولاً تفشل وتمدد، وهذا بحد ذاته يستحق الشكر لوزارة الإدارة المحلية - وزارة المجالس المحلية، لاقتحامها السكنون التمديدي، حين حسمت أمرها بقرار حكيم، حين حددت يوم ١٦ أيلول يوماً لانتخابات الإدارة المحلية.

فهل تتفاعل بالراهن والقادم على ذلك، وقد شهدنا أساسة خدمية محلية، بعد الامتحان الأتسى والأعظم خسارة وكلفة، للعاصمة الطرية الخيرة، وفي الحقيقة والأصح، امتحان للوحدات الإدارية، بدءاً من المحافظة وليس انتهاء بمجالس الأحياء، والعكس صحيح...!، وهذا هو الامتحان الأهم الذي نخشى له شركتنا الأكبر...!

قسيم دحدل  
Qassim1965@gmail.com

على عكس نظيرتها في القطاع الخاص

"فخرية" مجالس الإدارة في القطاع العام تخرجها عن مسار رسم السياسات



دورها الحقيقي باعتبارها اللاعب الأساسي لنجاح أو فشل الخطط الاستراتيجية، وألا تترك دورها للإدارة كما تفعل اليوم.

**تحجيم دورهم**  
في المقابل وجد الدكتور عابد فضلية أن دور مجالس الإدارة في الشركات الخاصة ناجح على عكس دورها في المؤسسات والشركات التابعة للقطاع العام، ذلك لأن ممثلي مجالس الإدارة في الشركات الخاصة هم من ذوي الصلة والعلاقة بالشركة بالتالي يكون دورهم جذياً وفعالياً بشكل أكبر، فصلاحيات مجالس الإدارة في القانون الناظم لعملها قليلة ومسؤولياتها كبيرة، كذلك إن مجالس الإدارة في القطاع العام لا تتبرا زمتها إلا بعد مرور سنوات عديدة، ناهيك عن أن تعويضات مجالس الإدارة ضئيلة، إضافة لذلك فإن صلاحيات مجالس الإدارة غير واضحة في القانون لينتج خلط في التطبيق بين مهام الإدارة الحقيقية للمؤسسة ومهام مجلس الإدارة، وأكد فضلية أن قرارات مجالس الإدارة هي قرارات ضعيفة كونهم غير مطلعين على العمل التنفيذي للمؤسسات وليس لديهم فكرة عن حقيقة ما يجري في الشركة والمطلوب منهم اتخاذ قرارات كبيرة

**بين النقد والإيجاب**  
ولأن أهل مكة أدري بشعابها اتجهنا بالسؤال عن فاعلية وجدوى وجود مجالس الإدارة لدى أعضاء مجالس إدارة ليؤكد لنا غسان السوطري عضو مجلس إدارة في المؤسسة العامة للصناعات الكيماوية أن هذه المجالس لا تقوم مطلقاً بالغايات التي أوجدت من أجلها، فلا طرح في المجالس كافة المواضيع المتعلقة بالمؤسسة ليُبقى مدير المؤسسات بعض المواضيع غير واضحة، لينحصر عمل مجلس الإدارة بحضور الاجتماعات حسب الحاجة، أما اتخاذ القرارات فينفرد بها مدير المؤسسة دون اطلاعنا عليها، وهذه الطريقة من العمل غير مجدية وغير صحيحة فمجلس الإدارة يجب أن يكون على اطلاع على كافة المواضيع ويقود ويوجه عمل الشركات وهذا ما نفقّر له بسبب عدم اكتمال البنية التشريعية للمؤسسات والتي لا نخدم عملها، إذ يفترض أن تتحمل المؤسسات مسؤولياتها تجاه الشركات، لكن ما يحدث أن المؤسسة تعيد كل ما يأتيها من الشركات



عام ٢٠١٧، والطالب برفع نسبة تملك العقارات لدى الشركة المتحدة، ورفع نسبة تملك العقارات لدى الإسلامية وبشكل خاص دعم الشركة الوطنية لأسر الشهداء.

بدلات وعمولات وساطة التأمين قيد التعديل

الموافقة على مركز مهني للتأمين . . وإصدار نظام خاص بعمل خبراء تقدير الأضرار

**البعث - ق.د.**  
كشف المدير العام لهيئة الإشراف على التأمين المهندس سامر العش، عن البدء بالعمل على إحداث مركز للتدريب المهني خاص بقطاع التأمين، وذلك بعد حصول الهيئة على الموافقة البدئية عليه من قبل رئاسة مجلس الوزراء، كما كشف عن إصدار نظام خاص لخبراء تقدير الأضرار، بعد أن تمت الموافقة عليه، حيث سيتم الترخيص للمتخصصين العاملين في هذا المجال من هيئة الإشراف، كي يتمكنوا من موازاة عملهم وفق ضوابط وأنظمة محددة، أي تنظيم وتأطير هذه المهنة وقوتننتها. وأضاف العش في تصريح خاص لـ"البعث" أن مجلس إدارة الهيئة الذي عقد برئاسة وزير المالية الدكتور مأمون حمدان طلب تعديل عدد من المواد التي يتضمنها المرسوم التشريعي لإحداث الهيئة رقم ٦٨ لعام ٢٠٠٤، ومن

صندوق النقد العربي يتوقع نمو الاقتصادات العربية بنسبة ٣٪ عام ٢٠١٩

توقّع صندوق النقد العربي نمو اقتصادات الدول العربية نحو ٢,٣٪ عام ٢٠١٨ و٣ في المئة عام ٢٠١٩، مع تغييرات في معدلات التضخم خلال الفترة المذكورة. ورجح الصندوق في تقرير «آفاق الإقتصاد العربي» الذي أصدره مؤخراً، أن يواصل الإقتصاد العالمي نموه بوتيرة مرتفعة نسبياً خلال عامي ٢٠١٨ و٢٠١٩، مستفيداً من الزيادة الملموسة في نشاطات الاستثمار التي كان لها الأثر الأكبر في دعم مستويات الطلب الكلي، ونمو حركة التجارة الدولية أخيراً. وتوقع أيضاً ارتفاع معدل النمو العالمي إلى نحو ٣,٩٪ عامي ٢٠١٨ و٢٠١٩، وفق تقديرات بعض المؤسسات الدولية، بما يشكل أعلى وتيرة نمو مسجلة في أعقاب الأزمة المالية العالمية. ولفت الصندوق إلى أن إصدار التقرير يأتي في إطار الجهود التي يبذلها لدعم أصحاب القرار في الدول العربية، ويتضمن تحديثاً لتوقعات النمو الاقتصادي واتجاهات التضخم في الدول العربية خلال عامي ٢٠١٨ و٢٠١٩. وتوقع التقرير ارتفاع معدل النمو في البلدان المتقدمة بفعل عدد من العوامل، أصبح موقع «فيسبوك»، أول حالة لاختبار كبيرة لقواعد الخصوصية في الاتحاد الأوروبي، حيث فتحت هيئة حماية البيانات الأيرلندية تحقيقاً في اختراق أمني كشف عنه الأسبوع الماضي تضرر منه أكثر من ٥٠ مليون حساب، وعلى الرغم من أن ذلك لا يعتبر أول تحقيق أوروبي مع «فيسبوك»، إلا أنه الأول في ظل قواعد البيانات الجديدة للاتحاد الأوروبي، مما قد سيؤدي إلى فرض غرامات تصل إلى ١,٦٣ مليار دولار.

"فيسبوك" يواجه غرامة بـ١,٦ مليار دولار

الدخول إلى حساباتهم عند العودة لاستخدامها، أو استخدام تطبيق يسمح بتسجيل الدخول إلى «فيسبوك». وقام ٥٠ مليون مستخدم مؤخراً، كشفت «فيسبوك» عن إعادة ضبط رموز الوصول لـ ٤٠ مليون حساب إضافي لمن استخدموا خاصية «عرض الصفحة كما تظهر للآخرين» مع مراجعة الثغرات الأمنية الموجودة بها، وأبلغت «فيسبوك» أن المتأثرين ليسوا بحاجة إلى تغيير كلمات المرور الخاصة بهم، مبينة أنه إذا وجدت أن هناك حسابات إضافية متضررة فستقوم بإعادة ضبط رموز وصولها في الحال.

أكثر من ٧,٥ مليارات قيمة المعاشات المصروفة في تأمينات حماة منذ بداية العام ٢٠١٨

**حماة - منير الأحمد**  
أكد حاتم الحموي مدير فرع مؤسسة التأمينات الاجتماعية بحماة أن قيمة المعاشات المصروفة منذ بداية العام حتى ٩/٣٠ تجاوزت الـ ٧,٥ مليارات، منها ما يزيد عن ٣,٧ مليارات قيمة معاش شيخوخة، وأكثر من ١,١ مليار قيمة معاش وفاة طبيعية وإصابة عمل، ونحو ٢ مليون قيمة معاش عجز إصابة، وحوالي ٢,٤ مليار تعويض معيشي، وأكثر من ١١٣ مليون قيمة تعويض نهاية خدمة.

وأشار الحموي إلى أن عدد العمال المسجلين في فرع التأمينات الاجتماعية بحماة منذ بداية العام الجاري حتى تاريخه بلغ ٥٧١٢ عاملاً في القطاع العام، و٣٠٤٨ عاملاً في القطاع الخاص، وأما المتفكون عن عملهم (ترك عمل- نهاية خدمة - فسخ عقد - وفاة) فبلغ عددهم نحو ٣٢٢٢ عاملاً في القطاع العام، و١٢٢٠ عاملاً في القطاع الخاص. وبلغ عدد المعاشات الصادرة من فرع المؤسسة ٢٧٥٥ معاشاً (شيخوخة ووفاة وعجز)، مشيراً إلى أنه يتم إنجاز إصدار قرارات المعاشات بوتيرة جيدة في حال استكمال أصحاب العمل أوراقهم. كما بلغ عدد الإصابات المباشرة ١٢٦ إصابة و٧٢٩ إصابة مهنية (فوق نوبة ليلية ودوالي وعقيدات الحبال الصوتية) وغيرها من الإصابات، كما تم تنظيم ٩٠ إنذاراً منذ بداية العام حتى تاريخه لأصحاب العمل المتخلفين (القطاع الخاص) عن سداد الاشتراكات التأمينية والتي تبلغ حوالي ٩٥٠ مليون ليرة، في حين تم إصدار ٢٨ قرار حجز للمتخلفين أيضاً عن سداد الاشتراكات، كما بلغ عدد عمال القطاع المشترك

أكثر من ٧,٥ مليارات قيمة المعاشات المصروفة في تأمينات حماة منذ بداية العام ٢٠١٨

**حماة - منير الأحمد**  
أكد حاتم الحموي مدير فرع مؤسسة التأمينات الاجتماعية بحماة أن قيمة المعاشات المصروفة منذ بداية العام حتى تاريخه ٤٠٠ عاماً بل يبلغ عدد حالات المقدمين عن الأمراض الخطرة والمهن الشاقة ٥٠ طلباً شملت قبول ٢٨ حالة بالمرسوم رقم ٣٤٦ للعام ٢٠٠٦ ورفض ١١٢ ملفاً غير مشمول بالمرسوم. وأما ما يتعلق بمنشآت القطاع الخاص الجديدة والتي شملتها المظلة التأمينية فقد أوضح الحموي أنه بلغ عددها ٤٤ منشأة، منها ١٢٢ منشأة سجلت حديثاً بعد ٢٠١٨/٩/١ نتيجة الحملة التأمينية وهذا التزايد يدل أن الوطن تعافى من رجس الإرهاب ومنشآته عادت للإنتاج وبالتالي سينعكس هذا الأمر على الاستقرار الاقتصادي ويدخولها في برنامج إعادة الإعمار والبناء التي ستشهده سورية خلال المرحلة القادمة. مشيراً إلى أنه تم مؤخراً ردف فرع مؤسسة التأمينات الاجتماعية في حماة بسيارة جديدة لتصبح سيارتي خدمة فضلاً عن ردف دائرة التفتيش بعدد إضافي من المراقبين التأمينيين.

ودعا مدير التأمينات الاجتماعية في ختام حديثه أصحاب العمل للاستفادة من مرسوم السيد الرئيس رقم ٢٦ للعام ٢٠١٨ والذي يتضمن إعفاء أصحاب العمل من الفوائد والغرامات المترتبة عليهم نتيجة عدم سداد الاشتراكات وذلك عن فترة قبل ١/٤/٢٠١٦. وينتهي عمل المرسوم بتاريخ ٢٠١٩/١/٤.

المجلس الأعلى السوري اللبناني؛ لبنان هو المستفيد الأول من فتح معبر نصيب

**بيروت - حمود العجاج**  
أكد رئيس المجلس الأعلى السوري اللبناني نصري خوري أنّ مقدار الرسوم المترتبة على الشاحنات اللبنانية وغير اللبنانية التي تعبر من خلال معبر نصيب الحدودي شأن سيادي سوري، وقد صدر قرار من وزير النقل السوري بتعديل رسوم الترانزيت بما يتناسب ووضع الليرة السورية الراهن مقابل الدولار، حيث أضحي هناك فارق كبير اليوم في سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار. وبين خوري لـ"البعث" إذا كانت هناك أية مشكلة من الجانب اللبناني لجهة ارتفاع الرسوم المترتبة على الشاحنات، يمكن حينها مناقشة الموضوع من خلال لجنة مشكلة من الجانبين السوري واللبناني لتسوية الموضوع. وأضاف خوري أنّ معبر نصيب يشكل شريان التواصل بين لبنان وسورية والأردن وسيكون له أثر إيجابي كبير على الاقتصاد في لبنان





مع تزايد ضغط النقاط والتقارب على جدول الترتيب، ستحمل مباريات الجولة السادسة للدوري الكروي الممتاز العديد من اللقاءات المنتظرة، لكن أبرز ما نخشاه ألا يرتقي المستوى الفني للمباريات نتيجة الظروف الجوية، وسوء أرضية الملاعب التي رسمت الكثير من إشارات الاستفهام خلال الفترة الماضية.

أبرز لقاءات اليوم سيجعم المتصدر تشرين بملاحقه الشرطة، فيما يستضيف الاتحاد فريق الوثبة، وكلاهما يعيش فترة جيدة، فيما يبرز تدريبي العاصمة بين الجيش والمجد كلقاء مفتوح الاحتمالات، والأمر ذاته ينطبق على لقاء الجارين حطين وجبلة.

### لقاء الصدارة

**اللاذقية- خالد جطل**

تشرين (المتصدر ١٢ نقطة) يستضيف الشرطة (الثاني ١٠ نقاط) بمباراة قمة، فأصحاب الأرض يريدون نسيان خسارتهم الماضية، وتحقيق الفوز لعدة اعتبارات أولاها عدم تقربهم بصدارة الترتيب، واستعادة ثقة الجماهير، ولديهم من القومات ما يجعلهم يصلون لبتغاهم، خاصة أن الضيوف ليست لديهم الخبرة الكافية، لكنهم يمتلكون روح الشباب التي تجعلهم يلعبون ويعينهم على النقاط الثلاث التي تمكنهم من اعتلاء الصدارة.
مدرب تشرين عبد الناصر مكيس عبّر عن تفاؤله بأن تكون مباراة اليوم لاستعادة العافية، وحصد النقاط الثلاث لتبقى الصدارة تشرينية، بقوله: خسارتنا أمام الوثبة لم تكن بالصبان، لكننا استفدنا من دروسها بالتأكيد، ونسعى اليوم مع احترامنا للشرطة لاستعادة نعمة الانتصارات، اللقاء صعب على الطرفين، والشرطة من الفرق التي تنافس على الصدارة، وعليه فإن المباراة، ورغم الحذر الشديد، ستكون مفتوحة، وهدفنا الفوز لواصل مشوارنا.

أما الرائد محمود المصري رئيس نادي الشرطة فأكد أن المباراة ندية وقوية، وسيكون فريق الشرطة على أهبة الاستعداد، ولكن رغم أنها ستكون على أرض فريق البحارة، وهو ما سيزيد الضغط على فريقنا.

وأضاف المصري: مسيرة فريق الشرطة حتى الآن تسير في نطاق الحفاظ على ما تم إنجازه، وهو ترتيب الوصافة، ولكن الأمل الكبير أن ننقل إلى مرحلة الصدارة لأننا نملك الإمكانيات اللازمة، والدافع للفوز على البحارة.

#### بطاقة المباراة

المكان: ملعب الباسل باللاذقية.

الزمان: الساعة السادسة مساء.

الحكام: صفوان عثمان، وعبد السلام كليب، ومحمد قران.

## في سادس جولات الدوري الممتاز

## المتصدر والوصيف وجهاً لوجه .. ومباراة مثيرة بين الاتحاد والوثبة

وويس مصطفى.

في ذهاب الموسم الماضي تعادلا بهدف لهدف، وفي الاياب فاز الشرطة بهدف.

#### رحلة شاقرة

**حماة- منير الأحمد**

الساحل (شريك الوصافة ١٠ نقاط) يحل ضيفاً على النواعير (التاسع ٦ نقاط)، وفيها يسعى الضيوف لمواصلة سلسلة عروضهم الجيدة، والخروج بنتيجة إيجابية، فيما يريد النواعير الخروج من أزمته والفوز بمباراة اليوم لتعويض ما فات، حسب ما بين مدربه أحمد حيازي، واصفاً المباراة بالتوازنة كون فريق الساحل من الفرق المجهّدة نظراً للداء الذي قدمه خلال المباريات السابقة، ولكن هذا الأمر لن يمنعا ككادر تدريبي من وضع طريقة اللعب المناسبة لتحقيق نتيجة إيجابية.

#### بطاقة المباراة

المكان: الملعب البلدي في حماة.

الحكام: طاهر بكار، وأحمد حمشو، وخضر حمامة، وياسر الحسين.

المواجهة هي الأولى بين الفريقين بدوري الممتاز.

### قوية ومتكافئة

**حلب- البعث**

الاتحاد (الرابع ٨ نقاط) يستضيف الوثبة (السابع ٧ نقاط) في مباراة قوية نظراً لتقارب مستوى الفريقين هذا الموسم، أصحاب الأرض متعششون للفرق بالنقاط الثلاث التي قد تقرّبهم من الصدارة، أما الوثبة، وبعد الفوز على تشرين بالمرحلة الماضية، فبات يحلم بالنافسة على المركز الأول، وسيسعى جاهداً للخروج بنتيجة إيجابية.

مدرب الوثبة الكابتن عمار الشمالي قال عن المباراة: الاتحاد فريق كبير، وهو دائماً يلعب للفوز، والمباراة صعبة على الفريقين، ونحن نلعب للفوز، والفريق جاهز لكسب النقاط الثلاث، فريقنا كسب دافعاً معنوياً من بعد فوزه على تشرين، وهو ما سييزيد إصرارنا على تقديم أداء عال.

#### بطاقة المباراة

المكان: ملعب رعاية الشباب في حلب.

الزمان: الساعة الثانية ظهراً.

الحكام: محمد قرام، وفادي محمود، ورامي طعان، ومهند ناصيف.

## رياضة

#### Sport



في ذهاب الموسم الماضي تعادلا بهدفين لهدفين، وفي الاياب فاز الاتحاد بهدفين دون رد.

### فوز جديد

**دمشق- مؤيد البش**

وعلى ملعبه وبين جماهيره سيكون الوحدة (السادس ٧ نقاط) مطالباً بتحقيق فوز جديد عندما يستضيف الطليعة الحادي عشر (٤ نقاط)، وخاصة بعد أن كسب البرتقالي الثقة مع تحسن التناجح، وبالتالي كل الظروف مهيأة للفريق للخروج بنقاط الفوز، فيما يبدو الطليعة في أسوأ أحواله بعد سلسلة من الهزات التي جعلت استقرار الفريق يهتز، وربما الخروج بنقطة التعادل سيكون مكسباً.

مدرب الطليعة هشام شربيني أكد أن هدف الكادر الفني والإداري للفريق يتجه نحو نسيان الماضي، وإيقاف عملية استنزاف نقاط الفريق، رغم أن المباراة ستكون مع الوحدة الذي يمتلك مجموعة من اللاعبين ذوي الخبرة والباع الطويل في التعامل مع مباريات الدوري، إلا أننا وضعنا كل الاحتياطات اللازمة لتقديم أداء يساهم في تحقيق نتيجة إيجابية تسعد جمهورنا الفني.
أما مشرف الكرة في نادي الوحدة غيثا دباس فتمنى أن يستمر تصاعد الخط البياني للفريق الذي تتوفر له كل الظروف المناسبة للنافسة، مشيداً بالحبة والانضباط والروح العالية التي لعب بها الفريق خلال الفترة الماضية.

#### بطاقة المباراة

المكان: ملعب الفيحاء في دمشق.

الزمان: الساعة الثانية ظهراً.

## حضور خجول في

## مؤتمر النادي العربي

#### السويداء- زياد عامر

في ظاهرة تكررت كثيراً في مؤتمرات أنديتنا، اقتصر عدد الحضور في مؤتمر النادي العربي بالسويداء على ٤٣، ومن ضمنهم بعض الضيوف، بالإضافة إلى مراسلي الصحف، وسقط غياب كامل للاعبين واللاعبات، أما المداخلات فشهدت مديحاً لمجلس الإدارة، وتأييداً للخطوة باستقدام مدرب لكرة السلة من خارج المحافظة، ومطالبة بعودة صالة الحديد إلى الخدمة، وتأمين متطلبات رياضة الجيمان، وخصص تدرييبية لألعاب القوى على مضمار الملعب المشعب، والتواصل مع المديرين واللاعبين، والأهم المطالبة بتوحيد طريقة اللعب لفرق النادي بكرة القدم.
عضو المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام طارق حاتم أشار إلى صالة قادمة لرياضة الجيمان سيتم البدء بالعمل بها مطلع العام المقبل، ووجود دعم للنادي في الفترة المقبلة.

سهلة قاتلاً: كل المباريات صعبة، ولكل منها حساباتها، ونحن نريدها استمراراً للنهضة التي يعيشها الفريق، حيث فاز في المارتين السابقين، كل فريق يطمح للفوز، وعلينا عدم الاستهتار بالخصم مهما كان موقعه على سلم الترتيب.

من جهة مدير كرة الحرفيين فاضل غشيم قال: سنسندخل المباراة بطموح الفوز، فلا بدليل لدينا عن النقاط الثلاث حتى نستطيع استعادة الثقة والمعنويات، الكرامة فريق كبير وعريق، ولكن ليست من المستحيل هزيمته.

#### بطاقة المباراة

المكان: الملعب البلدي في محص.

الزمان: الساعة الثانية ظهراً.

الحكام: هاني جاموس، وعبد الله كنعان، وثائر قشسري، ومازن الغايب.

في ذهاب الموسم الماضي فاز فريق الحرفيين بهدفين لهدف، وفي الاياب تعادلا بهدف لهدف.

### جهد مضاعف

**جبلة- البعث**

لقاء جبلة الثاني عشر (٤ نقاط) بجاره وضيفه حطين الثالث عشر (٤ نقاط) سيكون عنوانه رحلة الإنقاذ، فكلاهما لم يقدم المأمول منه، كما أنهما استغنيا عن المديرين، وسيدخلان اللقاء وعينهما على تحقيق الفوز الذي يبعدهما عن مناطق الخطر، واللقاء بمجمله سيكون متكافئاً.
جبلة يدخل اللقاء وعينه على نقاطها الثلاث متسلحاً بمدربه الجديد مناصف رمضان أحد نجوم العهد الذهبي للنوارس، والذي حقق مع الفريق نتائج متميزة قبل سنتين من الآن، وما هو يعود بروح معنوية جديدة.

فيما يدرك المدير الفني لحطين سليم جبلاوي الذي استلم المهمة قبل أيام صعوبة اللقاء، حيث قال: المهمة صعبة، لكن ثقتي باللاعبين وإمكاناتهم تجعلني متفانلاً بالخروج بنتيجة إيجابية، نطمح للفوز رغم صعوبة المهمة، ظروف الفريق ومصاحلة الجماهير، بالنسبة لنا كجهاز فني ركزنا بالأيام الماضية على العامل النفسي بالمقام الأول، وكان لابد من صدمة إيجابية للفريق، وبالتأكيد يبقى المدرب هو الحلقة الأضعف.

#### بطاقة المباراة

المكان: ملعب البعث في جبلة.

الزمان: الساعة الثانية ظهراً.

الحكام: محمد العبد الله، وأحمد مالود، ومحمد حمود، ونصر حميدي.

في ذهاب الموسم قبل الماضي تعادلا ذهاباً سلباً، وفي الاياب فاز حطين بهدفين لهدف.

## طروحات عادية في مؤتمر اليد



**دمشق- البعث**

لم يخرج مؤتمر اتحاد كرة اليد عن التوقع، حيث لم يتطرق أحد لواقع اللعبة المترجع خلال العام الماضي، باستثناء اللواء موفق جمعة رئيس الاتحاد الرياضي العام السذي اعتبر أن واقع اللعبة ليس جيداً، وأن المكتب التنفيذي غير راخص عن اللعبة، مضيقاً

بأن التفاوض مع بداية العام كان مقبولاً، ولكن مع مرور الوقت خبا، وعلى كوادر اللعبة العمل على الفئات العمرية وصولاً للمنتخبات الوطنية، وأنه يجب أن تكون واقعيين، فليس لدينا منتخب للرجال ومهته للسيدات.

وبينّ أن الأندية هي المعنية الأولى بالعبة، ويأتي في الأخير الاتحاد، ومع دعم المكتب التنفيذي، وتأمين المتطلبات، يمكن أن تنهض اللعبة، وأنه يجب العمل على تفعيل دور المراكز التدريبية المنتشرة في كافة المحافظات وفق خطة مدروسة، واستيعاب كافة كوادر اللعبة.
أما المداخلات التي طرحها الحاضرون فانتقسمت ما بين مؤيد ومعارض، وانصبت بشكل كامل حول موضوع اللاعبين فوق ٢٠ سنة، وتحديد أعمار الفئات العمرية من (أشبال وناشئين وشباب)، ليتدخل الدكتور ماهر خياطة نائب رئيس الاتحاد الرياضي العام ويحسم الأمر، وطرح الموضوع على التصويت فقرر أعضاء المؤتمر جعل عدد اللاعبين فوق ٢٠ سنة ممن يحق لهم المشاركة مع الأندية، أما بالنسبة لموضوع اللاعبين الصغار فيجب دراسته بشكل جيد قبل إقراره، وإضافة لذلك تم طرح مسألة إقامة دوري كامل للسيدات والشباب، وليس بنظام التجمع، وتمت الموافقة عليه.

## مناقشات جدية في مؤتمر نادي الشرطة



تحت شعار/الرياضة ثقافة وأسلوب حياة/ عقد نادي الشرطة المركزي مؤتمره السنوي وسط حضور رياضي ورسامي كبير، حيث تم تقديم التقرير السنوي الذي ضم إلى الجوانب التنظيمية والمالية الجوانب الفنية والإنجازات التي تحققت، ومواضع الضعف في رياضة الشرطة، وتم عرض جملة الصعوبات التي يعاني منها النادي، والمطالبات بتبديلها.

السواء حسان أحمد معروف، معاون وزير الداخلية، أشار في تصريح للبعث إلى أن المؤتمر السنوي فرصة حقيقية للاطلاع على واقع

النادي الذي صمد خلال سنتوات الحرب الإرهابية على سورية، وتابع مهامه بكل اقتدار وإخلاص، ورغم وجوده في منطقة العمليات الحربية مع الإرهابيين، تابع رياضيوه تدريبهم وحافظوا على مستوى مهم من الإنجاز.

بدوره العميد حاتم الغايب، رئيس الاتحاد الرياضي للشرطة، قدم عرضاً تفصيلياً عن التقرير السنوي لأعمال النادي خلال العام التصرم، وحجم العضية فيه من الكوادر، واللاعبين، والأعبات لمختلف الألعاب، والإنجازات التي تحققت في مختلف الألعاب، ودور نادي الشرطة في الحركة الرياضية على المستوى الوطني.

وأضاف الغايب: نادي الشرطة المركزي توسع في الفترة الماضية ليضم خمسة أندية فرعية إلى جانب النادي المركزي، والمركز التدريبية التي تم افتتاحها للألعاب المختلفة، ومنها: الريشة الطائرة، وكرة القدم، وكرة اليد، وكرة الطاولة، والجودو،

## اللجان الفنية في حماة تبدأ عقد مؤتمراتها السنوية

**حماة- البعث**

عقدت اللجان الفنية لكرة الطاولة، والمضرب، والريشة الطائرة، والبيلياردو، والسنوكر، والرياضات الخاصة التابعة لمكتب ألعاب الكرات، مؤتمراتها السنوية بتقديم عدد من المداخلات حول واقع الألعاب، والصعوبات التي تعاني منها، ومستلزمات نجاحها، بحضور رئيس اللجنة التنفيذية للاتحاد الرياضي، وأعضاء اللجنة التنفيذية، ورؤساء وأعضاء اللجان الفنية.

وتركزت المداخلات حول ضرورة تقديم الدعم المالي اللازم لاستمرارية الألعاب، وبناء صالات ومراكز تدريبية جديدة لمختلف الألعاب وفق الإمكانيات المتاحة، وإقامة دورات تدريبية للحكام والمدربين على مدار العام، وتأمين الأدوات والتجهيزات لكافة الألعاب، بحيث تكون ذات نوعية جيدة، ودعم المراكز، وإعادة الدورات التدريبية والتحكيمية، خاصة بالألعاب الكرات، والرياضات الخاصة، والعمل على تعزيز الناحية الاجتماعية في هذه الألعاب، إلى جانب التأكيد على زيادة عدد البطولات، وعدد اللاعبين المشاركين في بطولات الريشة الطائرة، مع ضرورة افتتاح المراكز التدريبية التي تعلم فنون ومبادئ الريشة الطائرة، وتكريم اللاعبين التقومين الذين يحققون مراكز متقدمة في البطولات والاستحقاقات المحلية، وحث أندية المحافظة على الاهتمام بكرة الطائرة من خلال الاهتمام بالمواهب الموجودة لدى كل ناد، ومحاولة التعاون ما بين الأندية لتفعيل هذه الألعاب لإنشاع رغبة الرياضيين العاشقين لهذه اللعبة، وريف الأندية المقدمة بهؤلاء اللاعبين.

حكم عبد السرزاق، رئيس مكتب ألعاب الكرات، بيّن للبعث أن هذا المؤتمر كان ناجحاً من كافة المقاييس، وتضمن طرح مداخلات جادة وغنية وفعالة هدفها الأول النهوض بالألعاب الكرات بشكل عام، وقد تمت، بصفتي رئيساً للمكتب، بالإجابة عن كافة التساؤلات التي تخص اللجنة التنفيذية، أما التساؤلات التي تخص المكتب التنفيذي فقد سطرناها في كتب خاصة طرحتها في المؤتمر السنوي لفرع الاتحاد الرياضي في حماة الشهر القادم.

مباريات الأحد: بيرلبي- تشيلسي، كريستال بالاس- آرسنال، ٢٠،٢٠ عصرا، مانشستر يونايتد- أيفرتون ٦ مساء.

مباريات الاثنين: توتنهام هوتسبر- مانشستر سيتي ١٠ مساء.

#### الدوري الايطالي المرحلة (١٠)

مباريات الغد: آتالانتا- بارما ٢ عصراً، أمبولي- يوفنتوس ٥ مساء، تورينو- فيورنتينا ٧،٢٠ مساء.

مباريات الأحد: ساسولو- بولونيا ١،٢ ظهراً، كالياري- كييفو، جنوى- أودينيزي، سبال- فروزينوني ٤ عصراً، ميلان- سامبدوريا ٧ مساء، نابولي- روما ٩،٢٠ مساء.

مباريات الاثنين: لانسيو- انتر ٩،٢٠ مساء.

#### أرقام وإحصائيات

- لم تتسم كثيراً أفضلية الأرض والجمهور في السنوات الأخيرة لفرق برشلونة، حيث فشل رفاق النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي بالفوز على غريمه ريال مدريد في آخر ثلاث سنوات في مختلف المواجهات بينهم على ملعب الكامب نو، وآخر لقاء فاز به برشلونة على أرضه يعود لعام ٢٠١٥ في الاياب من الدوري.
- لم ينجح أي من نادبي برشلونة أو ريال مدريد بحسم آخر كلاسيكو يجمع التجمين رونالدو وميسي لصالحه، فاقنتي بالتعادل بهدفين لكل منهما في الجولة ٢٦ من الموسم الماضي.

عندما يلاقون وصيف الدوري نابولي في مباراة صعبة يعول فيها

روسا على تعب لاعبي انشيلوتي من تعادلهم مع الباريسيين في إطار البطولة نفسها.

#### الدوري الاسباني

**المرحلة (١٠)**

مباريات اليوم: بلد الوليد-

اسبانول ٨ مساء.

مباريات الغد: جيرونا- رايو فايكانو ١٢ ظهراً، أتلتيكو بلباو-

فالنسيا ٣،١٥ عصراً، سيلتا فيغو- ليار، ليفانتي- ليفانيس

٥،٢٠ مساء، أتلتيكو مدريد- ريال سوسيداد ٧،٤٥

مساء.

مباريات الأحد: خيتافي- ريال بيتيس ١ ظهراً، برشلونة- ريال مدريد ٥، ١٠ مساء، ديبورتيفو الافيس-

فيارال ٧،٢٠ مساء، اشبيلية- ويسكا ٩،٢٠ مساء.

#### الدوري الانكليزي المرحلة (١٠)

مباريات الغد: بيرتون هوف البيون- ولفرهامبتون، فولهايم- بورنموث، ليفربول- كارديف سيتي، ساوثهامبتون- نيوكاسل يونايتد، وااتفورد- هدرسفيلد تاون، ٢ عصراً، ليستر سيتي- وست هام يونايتد ٥،٢٠ مساء.

منذ سنوات، والخسارة من برشلونة في غياب ميسي لن تكون مقبولة بأي حال من الأحوال، وعلى الطرف الآخر،

سيواجه ايرستو فالفيريدي تقييما مختلفا لقدراته كمدرب، فكيف سيظهر أداء الفريق دون لاعب بحجم وقيمة ليونيل

ميسي؟ وهل سيستطيع الحصول على نتيجة إيجابية؟.

أما في الدوري الانكليزي فنحن على موعد مع قمة من نوع آخر حين المتصدر مانشستر سيتي والخامس توتنهام،

ذلك أن فوز الأخير سيجعله يتقدم مرتبتين على الأقل، بينما سيحاول غوارديولا وكتيته حصد نقاط المباراة

كاملة للحفاظ على صدارة الترتيب من ملاحقه ليفربول المتساوي معه بالنقاط (٢٢ نقطة)، والذي سيواجه كارديف سيتي في مباراة شبه محسومة النتيجة، وفي ايطاليا يتعطش عشاق روما لمزيد من الأهداف بعد فوز الذئاب بثلاثية نظيفة على سيسكا موسكو في دوري الابطال.



## شروط عديدة تحكمها

## عملية تعلم اللغات الجديدة.. إدماج مختلف الاستعمالات والتوظيفات.. ووسيلة للانفتاح

تتبع أهمية التحدث بلغات عديدة من إمكانية التواصل مع ثقافات مختلفة، واقتناص فرص كبيرة لتغيير مستقبلنا نحو الأفضل، فعندما يتقن الشخص لغات أخرى غير اللغة الأم يستطيع الانتقال إلى أي مكان بحثاً عن عمل، أو إتمام التحصيل العلمي لسهولة التأقلم والاندماج مع ثقافات جديدة، كما تزيد من نسبة الوعي والثقافة بين أفراد المجتمع لمواكبة العصر، وفهم ما يجري في العالم من ابتكارات وعلوم حديثة، وهنا نعتبر أن تعدد اللغات لدى أي شخص هي ميزة تمنح الكثير من فرص العمل، والسفر، وغير ذلك، وتعد وسيلة هامة للانفتاح على الحضارات، والبلدان، والقارات الأخرى، وهي أمر ضروري للعيش بطريقة طبيعية ضمن مجتمع يوابك التغيرات، ويعاصر الاكتشافات، لكن عملية تعلم لغة جديدة أو أكثر ليست سهلة وبسيطة، وإنما هي عملية شبة معقدة، وبحسب العلماء، اللغة هي عبارة عن مجموعة منتظمة من الإشارات الاصطلاحية تتضمن تنظيمات أو روابط، إذ لا يحمل الطفل في تعلمه اللغة قدرات لغوية بحتة، ولكن ما يحمله هو تدعيم وظيفة أكثر شمولية، وهي الوظيفة الرمزية، إلا أن اكتساب الطفل للأشكال اللغوية عن طريق التقليد البسيط لا يضمن أبداً بأنه سوف يتمكن من السيطرة على العمليات المرتبطة بها عن طريق التحليل الشكلي، فقد نجد الطفل متمكناً من بعض الأشكال اللغوية بطريقة مقبولة، إلا أنها طريقة سطحية، فقد لا يكون بالضرورة الجمع بين العمليات النحوية المنطقية التي وضعها النحو.

## صعوبات

قد يكون تعدد اللغات حجر عثرة أمام الذين يتعلمون لغة على حساب اللغة الأم التي تضعف مع تزايد عدد المعلومات، وغزارة لغة معينة، حيث لا يعود في استطاعة الذاكرة تخزين هذا الكم الهائل من المعطيات في أكثر من لغة، ما يؤدي إلى انحصار اللغة الأم من جهة أخرى، وهنا تشير الاختصاصية في النطق وتعلم اللغة، الدكتور سيليغا محمد، إلى أن تداخل اللغات مع بعضها قد يسبب حالات من الضياع، والصعوبة في التعبير وتركيب الجمل، ما يتسبب بتشويش الطفل، ولا يعود قادراً على التمييز بين اللغات، وبالتالي يضعف في محاولة التعبير والتكلم بطريقة سليمة بإحدى تلك اللغات، حيث تشير بعض الدراسات إلى أن استعمال لغات عدة في جملة واحدة من شأنه أن يؤثر سلباً على النطق عند الطفل، لأن هذا المزج ضمن الجملة الواحدة يمكن أن يخفف من قدرته على اكتساب كلمات جديدة، لأنه يصعب عليه في هذه المرحلة أن يفضل بين الكلمات المسموعة في لغات عدة، وهذا ما يبطل اكتساب المفردات، بحيث يكون مخزونه اللغوي موزعاً على تلك اللغات.

## مرحلة التقليد

يتسع الرصيد الصوتي للطفل في المرحلة قبل



اللغوية لأنماط صوتية مختلفة تعدد حدودها الأصوات التي تحتويها اللغة الأم، وهنا تتابع محمد: يحدث في أحيان كثيرة أن يعجز الرائد عن تقليد بعض المقاطع الصوتية لهذا الطفل الذي ينمو الميل لديه لحاكاة الأصوات اللغوية، وحتى غير اللغوية التي تتبع من وسطه العائلي والمادي، وبالتالي فإن الأصوات التي لم يكن يخضع استعمالها في البداية إلى تسلسل خاص، أو قاعدة نطقية معينة، تصبح أكثر عرضة لتحكم الطفل، وصياغتها في قوالب مقاربة لتلك التي تصل مسامعه من طرف المتكلمين من حوله، ويغلب سلوك المحاكاة هذا على هذه المرحلة، وتضيف محمد: يحاول الطفل ترديد المقاطع الصوتية التي يأتي على سماعها، وكأنه بذلك يرسخها في ذهنه، ذلك أن له ميلاً للاستجابة الصوتية، فالكلمة التي يريدها للمرة الأولى تعتبر حافزاً لترديدها مرات متعاقبة، فيظهر تقليده لنفسه بإحداث سلسلة أصوات متكررة، كأن يضع الطفل في معظم بداية الكلمات التي يقلدها الأصوات نفسها التي كان يغلب عليه تكرارها في مرحلة المناغاة، أما في سن الثالثة فيقوم الطفل بتكرار وتقليد كل كلمة جديدة يسمعها، ويحرص على تكرار المفردات والعبارات ليؤلف من مقاطعها جملاً، لكنه لا ينتقل مباشرة من استعمال الكلمات

## كل أسبوع

every week

## في ندوة الأربعاء!

اللقاء مع معاون وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك خلال ندوة الأربعاء التي تقام كل أسبوع في قاعة تحرير دار البحث، وضع النقاط على الحروف في الكثير من قضايا حماية المستهلك، فرغم محدودية النتائج التي حققتها مراقبة الأسواق وضيبتها، وقمع المخالفات، ومصادرة البضائع المهربة ومجهولة المصدر في مختلف المناطق والمحافظات التي تنفذ من قبل عناصر حماية المستهلك، إلا أنها أثلجت القلوب، وحدث من ضجيج الأسواق المكتنزة بشتى أنواع التجاوزات على مرأى جميع الجهات دون استثناء، وفي الوقت الذي وضعها البعض في خانة المثل الشعبي القائل: "الرمد أفضل من العمى"، هناك من اعتبرها محاولات مقبولة لإعادة هببة وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك التي فقدت في زحام المخالفات المتنوعة، ومنها مخالفة المواد الغذائية التي تحمل العديد من الأضرار الجسيمة على الصحة والسلامة الغذائية، خاصة بعد أن أثبتت تحاليل بعض العينات، كما تقول الوزارة، احتواء هذه المواد على أصبغة، ومنكهات، ودمس نباتية غير مسموح بها دولياً، بالإضافة إلى أثارها السلبية على الاقتصاد الوطني.

ولا شك أن مصادرة مواد مثل: (الزيوت- السمون- المرتديلا- العصير- دس البنودرة- مشروبات الطاقة- البسكويت، وغيرها)، وعود غير غذائية، وتجميلية، والبسطة، هي مؤشر خطير عن الفوضى الموجودة في الأسواق، خاصة مع تواضع أرقام الضبوط الخجولة التي لا تتناسب مع حقيقة ما يجري في الواقع، وطبعاً لا يمكن إنكار أو تجاهل إيجابية الحملة التي كانت حاضرة بكل المعايير والمقاييس الرقابية، ولكن في المقابل هناك تساؤلات مشروعة لم تجب عنها الوزارة في جميع حملاتها الرقابية، ويجب أن تطرح هنا حول جودة المواد المحلية، ونسبة فاعلية مكوناتها، ومدى التزامها بالمواصفات الصناعية، سواء في الأدوية، أو المنظفات، وغيرها من المواد المنتجة في المعامل والمنشآت بشكل مخالف للقوانين، وتضر بسمعة المنتج الوطني من جهة، وذات تأثير سلبي على صحة الناس وجيوبهم، كما هو الحال في المواد المهربة التي أخذت تكسب شيئاً فشيئاً ثقة الناس نظراً لتقهقر جودة المنتجات المحلية، وكما كانت هناك إشارات استفهام عديدة حول كيفية دخول المواد المهربة إلى الأسواق المحلية، ومن يقف وراء تهريبها، هناك أيضاً العديد من التساؤلات عن مدى مراقبة عمليات التصنيع في المعامل صحياً، والتأكد من سلامتها من جميع النواحي، والغريب أنه تم تجاهل المصدر الرئيسي في كلتا الحالتين، وملاحظة صفار الباعة الذين لا ندافع عنهم، لكنهم يتحملون أوزار غيرهم، ويحاسبون على أخطاء الكبار، وبمعنى آخر تتم في كل مرة عمليات اصطياد الأسماك الصغيرة، في الوقت الذي تبقى فيه الحيتان الكبيرة بعيدة عن المحاسبة، وفي مأمن من شباك الصيد الرقابي.

وبشكل تأكيد المواجهة الحوارية مع حماية المستهلك خلال ندوة الأربعاء لم تخرج عن سكة العمل لإيجاد الحلول الكفيلة بالتخفيف من العبء المعيشي على الناس، ويؤكد أن الهدف لم يكن تشويه سمعة الوزارة، أو التقليل من أهميتها، ولكننا ننقل شهادات الناس، وخلاصة تجربتهم مع الكثير من المنتجات، وفي الوقت ذاته نبحث عن مصلحة المواطن الذي تتقافه الهوم، وتهاجمه المحن المختلفة على مدار الساعة، وخاصة لجهة علاقته بالأسواق المخوفة دائماً بأخطار الغلاء والغش، وغياب الجودة التي تلتهم دخله للتواضع لصالح التجار (ضعاف النفوس) الذين يرتكبون جميع أنواع المخالفات دون أية مسائلة أو محاسبة، فعين الرقيب مصابة ب...!.

بشير فرزان

## طبيعة الفوارق

ترتبط عملية تعلم اللغة بشروط فيزيولوجية، ونفسية، واجتماعية، وهي أكثر تعقيداً مما يعتقد البعض، لذلك هناك اختلاف كبير بين متلق وآخر، ويرى توفيق أنه من الطبيعي جداً أن تكون هناك فوارق في القدرات المتعلقة بتعلم اللغات من طفل لآخر نظراً للفوارق المختلفة التي ذكرت، وهي فوارق تطال الكبار أيضاً، لذلك تعتبر القدرة على تعدد اللغات موهبة استثنائية يملكها الفرد، ولكن تساعد على ذلك بيئته التي يعيش فيها، ومحيطه الذي يسمح بتنمية هذه القدرات، ويمكن القول إن أساليب تعليم اللغات المختلفة بات أكثر سهولة، حيث يتم الاعتماد على برامج محاكاة تمكن أي شخص يرغب في تعلم لغة ما، لكن هذا لا ينطبق على الصغار، حيث يجب أن يخضعوا لبيئة تتكامل فيها جميع الشروط السمعية، والبصرية، والحوارية.

ميادة حسن

## التربية الخاصة بالمتفوقين

## إضاءة على واقع الحال.. هموم ومنغصات.. وكوادر بشرية تعمل رغم الظروف الصعبة

تغيرت نظرة الدول المتحضرة نحو المتفوقين، لاعتبار أنهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، ويتمتعون بقدرات عقلية، ومعرفية، ونفسية، وانفعالية، واجتماعية مغايرة لما هو موجود لدى الأقران العاديين، لذلك توسع اهتمام المجتمعات الإنسانية بتعليم وتأهيل أفراد هذه الفئة انطلاقاً من الفكرة التي تقول: "إن تنمية قدرات الطلبة المتفوقين هي أفضل استثمار في رأس المال البشري، وإن عوائده الاقتصادية في المستقبل ثقوب ما ينفق عليه في الحاضر"، فتعلم الطلبة المتفوقين وفق حاجاتهم الخاصة يساهم في إعدادهم للمشاركة في تقدم مجتمعاتهم، وزيادة مستوى كفاءتهم وفعاليتهم في حل مشكلاتها الاقتصادية، والصناعية، والزراعية، والثقافية، والإنسانية عموماً.

## الطلبة المتفوقين

أسامة بكر، طالب في الصف الأول الثانوي بمدرسة المتفوقين في القنيطرة، أكد أن أهم مشكلة يعاني منها هي نقص الكادر التعليمي المتميز والقادر على العطاء، بنفاق بما يتوافق مع ما لديه من قدرات عقلية خاصة، فالأزمة السورية أدت إلى خسارة الكثير من المعلمين الأكفاء، أو سفر بعضهم الآخر، بالإضافة إلى زيادة عدد الطلبة في الصف الدراسي نتيجة ظروف الحرب، وحالة التهجير القسري من المناطق غير الآمنة، وتعمل الدوام المدرسي في الأشهر الماضية، وإغلاق المدارس بسبب القذائف التي كانت تتساقط على الأحياء والمدارس، وفي السياق ذاته أكد ولي الطالب الأستاذ أحمد بكر، المختص في رعاية المتفوقين في مديرية تربية ريف دمشق، أن الطلبة المتفوقين خلال الأزمة السورية عانوا عدة مشكلات سببت لدى بعضهم مشكلات في سوء التوافق الشخصي، والاجتماعي، والتعليمي بسبب التهجير من المنزل، أو فقدان معيل الأسرة، ما سبب مشكلات اقتصادية مفاجئة وضعت على عاتق الطالب المتفوق إذا كان هو المعيل الوحيد.

## واقع الحال

وللبحث في واقع العمل ضمن مدارس المتفوقين، بين الأستاذ زياد إبراهيم، مدير مدرسة المتفوقين بدمشق، أن سر نجاح العمل الحالي يكمن في صمود المدرّسين، وإصرارهم على تقديم أفضل ما لديهم رغم الظروف الصعبة، فمعظم المدرّسين القائمين على رأس عملهم هم مهاجرون من أماكن إقامتهم الأصلية، ومواطنون على علمهم بشرف وأمانة، ويتابعون كل ما هو جديد في مجال رعاية المتفوقين، ومن ناحية البنية التحتية أكد إبراهيم أن البناء الحالي مجهّز بكل مستلزمات العملية التربوية: (مخابر، صالة رياضية، مسرح، صالة كمبيوتر، غرفة موسيقا، غرفة عرض)، وبكافة الوسائل التعليمية المتطورة، وبمدرّسين مؤهلين للتعامل مع تلك التجهيزات والوسائل، كما تم توزيع الساعات التدريسية بشكل يتناسب مع الحاجات الخاصة للطلبة المتفوقين من جهة، ومع طبيعة المنهاج من جهة أخرى، وعن دور المرشد النفسي في مدارس المتفوقين بين إبراهيم أن متابعة الحالة النفسية والانفعالية للطلبة المتفوقين هي جانب مهم لنجاح العمل، فهناك مرشد مدرسي متخصص له غرفة خاصة مجهزة بمعظم مستلزمات العملية الإرشادية، ولكن المدرسة مختلطة: (ذكور، إناث)، فقد اقترح إبراهيم وجود مرشدة نفسية تبحث في المشكلات الخاصة بالطلبات الإناث، وفي سؤال حول مشكلة الكثافة الطلابية في الصف بين إبراهيم أن الكثافة الصفية المرتفعة هي نتيجة طبيعية لظروف الأزمة، وخروج عدد من مدارس

## إنجاز طبي جديد في مشفى الباسل بطرطوس



يقين وإقدام وثقة بالنجاح، أقدم الفريق الطبي والجراحي في العمليات العظمية والباسل المشفى الباسل والشعبة العظمية في مشفى الباسل بطرطوس، على إجراء عملية تصنيع مفصل ورك كامل لاسمنتي، مجاناً، وذلك بتاريخ ٢٠١٨/٩/٢٠، في سابقة طبية هي الأولى من نوعها في تاريخ المحافظة، حيث تم نقل المريض من شخص معوق إلى شخص فعال يمكنه القيام بكل الأعمال الجهدية وغيرها بعد أن بقي دون مفصل لأكثر من سنة ونصف.

## مقومات النجاح

وحول مقومات نجاح العملية أفاد الدكتور حسن أن المقدرة على إجرائها، وتعاون المريض، وتوفير كافة المستلزمات اللازمة لإجرائها، ساعدت كثيراً في نجاحها، إضافة إلى وجود دعم مادي ومعنوي من قبل إدارة المشفى مع فريق طبي خبير من الناحية الفنية، والتدريبية، والتربوية.

## فاتحة إنجازات

وأشار كل من الدكتور عمار وحسن إلى أن تلك العملية ستكون فاتحة إنجازات أخرى في كافة الاختصاصات، وذلك إثر التشجيع الذي تؤمنه هيئة مشفى الباسل بإدارتها، وكادرها الطبي بالكامل.

وختم الدكتور حسن موجهاً الشكر والتقدير على الجهد الكبير، والدعم المتشجع من المدير العام الدكتور اسكندر عمار، فلولا جهوده لما كان هذا العمل والإنجاز.

## قيمة مضافة

وودرنا يؤكد على الجهود المبذولة التي تقوم بها إدارة مشفى الباسل بكادرها الطبي والتربوي في مشفى يتقاطب أعدادا كبيرة من المرضى والمرافقين يومياً، وعلى مدار الساعة، وإجراء عملية تصنيع المفصل يسجل إنجازاً طبياً، وقيمة مضافة للمشفى، وكادرها، وللمواطنين بشكل عام، ليبقى توجّههم إلى منسأفي الدولة في حال استدعت الحالة، ولتعزيز لديهم الثقة بكل ما يقدم وما ينجز.

دارين حسن

بنسبة إنجاز مرتفعة، وتوفير حوافز للمعلمين والمدرّسين تشجيعهم على بذل جهود مضاعفة، وتساهم في تخطي صعوبات الحياة المعيشية.

## منغصات

الأستاذة مزكين عبد الله، مديرة مدرسة المتفوقين بالحسكة، أشارت إلى بعض المنغصات التي طالت سير العملية التربوية والتعليمية، فالظروف الأمنية السيئة أدت إلى نقل مدرسة المتفوقين ليكون جزء منها مدمجاً مع عديدة في الإدارة، كون مدرسة المتفوقين تغطي مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي، ورغم تلك الظروف السيئة فقد أثنت عبد الله على مستوى الصلابة النفسية والانفعالية للطلبة المتفوقين، وإصرارهم على تحقيق مزيد من التفوق، بالترامن مع الجهود النوعية المبذولة من الكادر التعليمي والتدريسي الذي قدم في السنوات الماضية عملاً مكثفاً رغم الظروف والإمكانيات المتواضعة، ويتعاون وتوجيه من مديرية التربية بالمحافظة التي كانت تتابع عن كثب واقع الحال، وتقدم الحلول الإسعافية بزمن قياسي، إلا أن هذه الجهود المشكورة لا تمنع من وجود بعض العوائق كعدم وجود مرشد مدرسي يتابع مشكلات الطلبة النفسية، والانفعالية، والاجتماعية، والأسرية، فقد كانت الإدارة المدرسية ولاتزال تمارس هذا الدور الإرشادي بالتعاون مع أولياء الأمور والمدرّسين، أما فيما يتعلق بمعايير القبول فقد أكدت عبد الله على ضرورة توفر معايير أخرى أكثر موضوعية، لتطال جوانب أخرى من شخصية الطالب المتفوق: (سمات شخصية، ذكاء انفعالي واجتماعي، تكيف، تقدير الذات...)، وألا يقتصر امتحان سبر المعلومات على الجوانب التخصصية فقط، بل لابد للقدرات العقلية (الذكاء) أن تغطي نسبة تتجاوز (٥٠٪) من مفردات هذا السبر، وفيما يتعلق برعاية مواهب الطلبة المتفوقين، وميولهم وقدراتهم العقلية والمعرفية، أكدت عبد الله أن ظروف الأزمة الحالية حالت دون متابعة النشاطات البحثية، والمشروعات اللاصفية، والرحلات العلمية، وساهمت في توقف معظمها، والتي كانت حاضرة بقوة قبل الأزمة السورية، كما تم التأكيد على ضرورة توفر الحوافز المادية والمعنوية للمعلمين والمدرّسين العاملين في مجال رعاية المتفوقين لتشجيعهم على بذل مزيد من الجهود.

## تقييم الوضع

لوحظ مما سبق وجود جهود مضاعفة مهمة ونوعية لرعاية الطلبة المتفوقين في عدد من المحافظات السورية، والتي تلمسنا منها بعض نقاط القوة، وتمت الإضاءة على بعض عوامل الضعف، إلا أن التقييم الموضوعي يشير إلى جهود عظيمة تسطر بما من ذهوب لجميع العاملين في مجال رعاية المتفوقين، لكن الأمل والطموحات في مرحلة إعادة الإعمار تبقى أكبر، والسلطات التربوية ممثلة بوزارة التربية مدعوة لبذل مزيد من الجهود، والتعاظم مع المقترحات التي قدمت لتطوير العمل باهتمام وإرادة لتجاوز تلك العوائق وغيرها، وتحقيق واقع أفضل للطلبة المتفوقين، وبما يلي حاجاتهم الخاصة.

حسام سليمان الشحاذه







## "بحر الدموع وأرض الشموع" .. حكايات اللاجئين السوريين



لأن البحر الأبيض المتوسط ابتلع مئات السوريين من مختلف الأعمار، فكتمت مياهه ابتساماتهم واستقرت في قاعه أجسادهم وأصبحت أحلامهم زيد أواجسه. ولأن الكاتبة سهام يوسف واحدة من بين آلاف النساء السوريات تبكي أعضاء فقدها،م، وأجبة لم نجد نراها، ولأننا نشعل الشموع احتراماً لذكراهم ونرفع الصلوات لتزهر دماؤهم انتصارا لسورية وترفع في جنة الخلد أرواحهم، كتبت الكاتبة يوسف صفحات "بحر الدموع وأرض الشموع" -إصدار وزارة الثقافة- الهيئة العامة للكتاب. يمكن تسميته قصصاً واقعية وحكايات موروثه وأحداثا عاشتها وعاشتها، سمعتها ونقلتها، باحت ببعضها وتكتب بعضها، فجات قاسية مؤلمة أحياناً، ومستبشرة متفائلة أحياناً أخرى في جهد لتلمس أحلام المستقبل

وأمانه، فقسوتها وألها من قسوة السبع العجاف التي ألت بسورية، واستبشارها من أنها تؤكّر أن إنسان الأرض السورية يحمل إرث تاريخه بين حناياه مفتخراً بماضيه متقاتلاً بمستقبله، مؤكداً أنه سينبض من كيوته وسيمحو آثار السبع العجاف ليكون حصان مستقبله يبادر عطاء وبناء، وسلال غلاله مليئة بالحبّة والسلام.

كتبت يوسف صفحات "بحر الدموع وأرض الشموع" بيد ارتجت القلم مراراً بين أصابع كفها المترعشة يدها بالقسوة نبض قلب اعترضه الألم والحنن كثيراً وهي تحطّم ما تحتويه من حالات إنسانية سمعتها وتأثرت بها، فكان ألها وحزنها مضاعفاً: فكّم حزنّت وبكيت وأنا استمعُت إلى الأشخاص الذين الهمني كتابتي؛ وكّم تكرر ألمي وبكائي وأنا أعيد كتابة ما تحدثوا به أمامي بكل أمانة وصدق؛ حتى أنني حاولت أن أجسد وأقل وأصور مشاعرهم بالأحرف والكلمات وكم أشعلت الشموع لأجلهم ولذكرى أطفال تحدث عنهم أب أو أم، فحسوا نجيم وهم يشدون طريق الخلاص..

خُطت هذه السيدة السورية الأصلية هذا الكتاب وهي تعي تماماً ماذا يعني أن يكون الإنسان سورياً؛ ربما هنا تكمن شعريّة هذا الكتاب، على الرغم من أنه ليس كتاب شعر بل حكايات وقصص يمتزج فيها القديم بالجديد، وما هو واقعي بما هو أسطوري وما يجري هنا وما يقال هناك، إنه سرد مفعول بعيد عن الحدائق ذهب بنا إلى مركز الحناش السورية. إنه منقطع من القصص والأخبار التي تتوالد مثل النداعي، حادثة تستدعي حادثة جديدة تعتمد عادة على المصادفة، يربط بينها رابط نفسي أو حكايتي. هذا النوع من القص منسج الكاتبة مروّية في الانتقال من موضوع إلى آخر كما وفر لها ضمير المتكلم "أروي" حرية أن تقول كل شيء من مشاهدتها ومن ذاكرتها ومن المرويات التي سمعتها عن جدتها أو عن أمها أو أي شخص آخر، هنا يتكفّل الزّمان والمكان في هذه الطريقة من السرد الحكايتي، ومما يدهش أيضاً هذا المرحج الذكي بين الحادثة والتقرير. وهذه الوثائقية التي تبلغ حدداً يورث التقرير الصحفي. والوثائقية هنا تستقط أي حرج في أن تطرح القضية التي نشأ، وتذكر الكاتبة الاسم الذي تريد، والحوار الذي يمكن أن يطرح فيه أي شيء، بدءاً من المسائل الفلسفية العويصة كما في اللقاء الطريف مع أستاذنا الفلسفة المصري في أستوكهولم أي حديث الجارات حتى لو جاء الصوار باللغة المحكية المُفصّحة، هذا ما منح الكاتبة هنا حرارة

الإنثى المتمايل فيقول:

عنج توشحه الجسد/مألت به/حتى زهت جيداً وخذ/

ولوت بخوط جمالها/خمسراً تاود واستند/فضممتها إذ

لوححت بذراعها/وهوت على صديري/فأسكرني العيد.

ويبدو تأثيره بسمات الشعر الغزلي لدى الأقدمين باستخدام الصورة الشعرية ووصف الغيد والجيد واستعاضة مفردة الصورة وتوظيفها للمعاني بأسكرني، إلى أن يتصل على إنهاء القصيدة بملامسته الغزل الصريح والوصف الحصري للحدث، فتبادرت إلى ذهني مقارنة الصورة الشعرية بطريقة ما لدى شاعر الغزل عمر بن أبي ربيعة ويبدو تأثره الواضح بقصيدته من رسولي إلى الزّربا.

غصبتني مجاجة المسك نفسي/فسلوها ماذا أحلّ اغتصابي

حينما ينهي سليمان قصيدته منجاح بقوله :

فلتمتُ فغرا.. عل في فغري/استراح بذوب في شفطي/ فسألته الا ترى أنك تباعل بالوصف الحصري وبالغزل الصريح؟

وسألته ألا ترى أنك تباعل بالوصف الحصري وبالغزل الصريح؟ فقال: شعري الغزلي يتعلق بالإنسان والمرأة، ونحن

رسام الشهد بغضته وحسرتة. يقول:

وحين التفت كي يطلقة/باقتحوا بحر غير البحر فأجأته شباك وفتاح/ وشي ما يفتح في أول الليل/أم في آخره زورق مرعي من الورق.. ص ٤- ١٥- تقسم مجموعة الشاعر بغدادي إلى ثلاثة عناوين فرعية: "فناصيل - تقاسيم - حالات انتظار" فني التفاصيل فمن العنونة الفرعية تبدو اشتغالات الشاعر على نص خاص، إنها تفاصيل الروح بانفجالاتها، منهزمة أو منتصرة، غير أنها تفاصيل مخلصه لذات صاحبها ولرؤيته ورؤاه إذ عرفناه شاعر رؤيا، يمسك بيد قصيدته العامرة بالرويا والمنسجونة على فلسفتها وكاميرها:

وشرايين متدفقة، مع التاكيد أن هذه الرواية ليست سرداً لأحداث إجتماعية فحسب بل هي تزوّج روائياً لأحداث ولحقية سياسية واجتماعية تتعلق بحياة السوريين. قصص متفرقة يربط بينها رابط معنوي قوي ومركزي وشديد التأثير وهذا ما يمكن أن يطلق عليه "البعد السائد" وقد اخارت الكاتبة سهام أن يكون هذا البعد في روايتها هو مسألة وطنها سورية، وهو اليوم موضوع وطني وعالمي أيضاً، تسويق كل هذه القصص والحكايات والأحداث واللقاءات لتستدرجنا إلى الموضوع السوري بابعاده الحضارية القديمة والمعاصرة، ولتبين أن النشر العالمي يدافع المصالح والأيديولوجيات والأحقاد، والحسد، تلاقت كلها في حرب مدمرة على هذا النموذج السوري العريق والذي يصلح لأن يكون قدوة للعالم في السلام والحبّة

بين أفراده وبينهم وبين العالم.

الكتاب على الرغم من تعدد الحكايات المتنوعة في الزّمان والمكان إلا أنه رواية وليس مجموعة قصص منفصلة عن بعضها وذلك بسبب مركزية البعد السائد في السرد. تروي الروائية الحكايات -هي الرواية في الكتاب- حولها مجتمع من الصديقات والأصدقاء، والجو العائلي القريب والبعيد أحياناً، بما يشبه بشكل ما مجتمع شهرزاد أو يذكر به من جانب الإصرار على الحكاية فسي مواجهة شهرزاد والموت. الحكاية هنا كما في الحكايات العربية تحدد الموت أو الفضي لهم ومن هذا المنطلق لا بد للسوريين وللسوريات بشكل خاص أن يفعلن كما فعلت السيدة سهام وتتصدين لسرد يوميات الحرب أو سرد المأساة بشموليتها وجزيئاتها وهنّ حفيدات شهرزاد.

#### التعلق بالوطن

كتبت سهام يوسف في مقدمة كتابها: "إنني اعتدت وأدمنت زيارة وطني الأم سورية مرتين أو ثلاث مرات سنوياً قادمة من السويد، وغالباً ما تكون الزيارة الأولى في الشهر الأول من فصل الربيع، فأمضي أسبوعين أو ثلاثة أسابيع في ربوعها اسم أعاذرها لأعود في منتصف أو مطلع شهر آب فأمضي شهراً كاملاً ما بين دمشق ومشتى الطلو، وحين كان يسمح الوقت كنت أذهب إلى منطقة المالكية والقامشلي وكانت والذتي قد أمتضت سنونات عمرها الأخرية في دمشق وتوقيت في عام ٢٠١٣، كنت أكرر عودتي إليها بمناسبة أعياد الميلاد، وفي كل مرة كنت أصل فيها يتناثني شعور وكأنها المرة الأولى التي أزوِّرها فيها، كيف لا وهي معشوقة الشراء، ومحط رحال الألباء، ومسرح أهل السفر اللطيف ومضعة فيروز والجمهورية وسياج الياسمين الذي ينتشر عبقه في قصادن نزار قبانِي على مر السنين. دمشق التي تمنح الدفء والحنان لكل عابر فيها أو قادم إليها أو مودع لها، وتهب لهما حب الحياة وخلود الذكريات والصور الجميلة والشاعر النبيلة التي تتعشق في صدر زانرها. ججارة سوق الحميدية ومقهى النوفرة وشذو رائح سوق الزبورية ومدحت باشا وأزقة باب توما، والحارة القديمة والجامع الأموي وكنييسة حناينا والسوق الطويل وإطلالة قاسيون فما إن يغادرها قاطنها أو زانرها حتى يشتاح العودة إليها."

#### جمان بركات

## كتب

#### Books

## "فهرس" سنان أنطون .. ملامح بغداد بمنطق الأشياء

“تقدمت بحذر إلى حافة الغصن الذي تدلى قليلا من ثقلِي وقُلُأُ أمي التي تبعثني هي الأخرى، لم أنظر إلى الأسفل، بل إلى الأعلى حيث كان أبي يحوم في سماء صافية بلا غيوم، فردت جناحي ثم التفتُ إلى أمي، لم تقل لي شيئا هذه المرة، ولكن عينها شجعتاني وقبلت رأسي بمقارها، وتذكرت كيف قالت لي مرارا إن أجنحتنا قوية وإن جناحي سيجملانني ذات يوم إلى بلاد بعيدة، نظرت أمامي واستجمعت شجاعتي كلها ورفرفت بقوة، وطرقتُ. هذا منطق الطير، مقتطف من مخطوطة قديمة وصلت إلى عنوان إقامة الأستاذ الجامعي "نمير" المقيم في أمريكا والقادم إلى العراق في رحلة عمل يرافق خلالها وقدأ أمريكا خاصاّ يعمل على إنجاز فيلم تسجيلي عن الاحتلال الأمريكي والآثار التي تركها على العراق.

فسي روايته "فهرس" يبرد "سنان أنطون" الخراب الذي وقع على البلاد، يسلط الضوء على ملامحها التي شوهتها سننوات الحرب لكنها لم تفقدها جمالياتها المزروعة في ذاكرته، وهكذا لعلم بل يبحث طويلا عن بطل روايته ليأتي به صورة عنه في الحقيقة، أستاذ جامعي مغترب عن البلاد بسبب الحروب وإن لم تكن ذات الحرب إذ كان صاحب الرواية قد رحل وعائلته عن بغداد إثر حرب الخليج تصحبه ذكريات سوف يسردها على لسان "نمير" بعد عودته إلى أمريكا إثر الرحلة السريعة حاملا معه المخطوط وهدية قيمة من بائع الكتب صاحب المخطوط "ودود" الذي تناوب الخراب والموت والحنن على تلوين ساعات حياته.

#### ودود بائع الكتب

في خطين متوازيين تسير مساور الرواية، المحور الرئيسي "ودود" التي اعتمد على منطق الأشياء، ومكونات المكان التي أنسنها وظفها جميعها في سبيل توثيق وتدوين ملامح المدينة الداهية إلى التلاشي بعد أن بدأت الحروب تاكل كل ما يعترضها، بعضها التهمته نيران القصف ونهب بعضها الآخر ذهاب أصحابه. هكذا أنس الرجل البائس يغالب رغبته في صناعة رواية التي أسس لها كفهرس وأسمائها كذلك، يوثّق دقائق الحرب التي وقعت وقد اختار عبرها الإبداع عن التقليدي في انتقاء أبطالها والعودة إلى الموروث القديم في استنطاق الحيوان والأشياء جميعها. فلما طلع الطير كان للأشجار منطقتها وتذكرياتها للأمكنة والبيوت للصابد والغريسة للضحية والجلادها أيضا كل له منطقة: "ستسكن البقعة فضاء ثلاثي الأبعاد، ستسكن مكانا اقتنص فيه الأشياء، والأرواح وهي تسافر. القطاط الذي تلقي فيه قبل أن تختفي إلى الأبد، بلا وداع. البشر يودعون معارفهم وأحبّتهم فقط، أما الأشياء فهي تودع بعضها البعض ولكنها تودع البشر أيضا، لكننا قلما نسمع أصواتها وممساتها لأننا لا نحاول. قلما نلمح ابتسامات الأشياء، نعم الأشياء أيضا لها وجوه، لكننا لا نراها، ومن يراها بعد أن يعاني



ويدرب نفسه كي يفعل ذلك ومن يحاورها يصبح مجنوناً فسي عرفكم . هكذا يرى ودود البائس الذي يعيش في ظل كتبه ومخطوطاته، أن الزمن ثعبا أسود: "حفرة تقع فيها الأشياء وتختفي، حتى برآية كل هذا الوجود يحبس إحدى النظريات كانت انفجارا وليس الوجود إلا سظائبا وأشلاء، ولا نحن نعيش تبعاته وأثاره. وأنا ستأشعل هذه الدقيقة من القبح الأسود، لكن لماذا؟ هناك من يكتب ليغير الحاضر أو المستقبل. أما أنا فأحلم بتغيير الماضي، هذا منطقي ومنطق فهرسي"

ستنطلق على منطق الخليفة، منطق الزوراء، الجدار، العود، الجنين ومنطق كاشان" السجادة التي باحت بأسرارها كما يشرى: "كذب البائع بشأن نسب كاشان ولم يقل أنها بنت بغداد، بل في أصر على أنه استوردها من إيران، أضافت المرأة إليها الثلثين آخرين وكان نصيب كاشاننا غرفة الصيوف" ثم تأتي شجرة الزيتون لتدلو بدلوها عبر منطق السدرة: "ثم جاء يوم سمعت فيه السماء تنكسر وتنهزم منها اللحم. كان قاع الجمجم قد انهار. اخترقت ما تبقى من قلبي شملة أضمرت النار فيّ، خفت لكنني استنشرت خيرا، فهذا الجمجم سينتهي موتي الذي بدأ منذ سنوات". ثم هناك منطق حسن اللحاف الأسير صاحب الصور الشعج التي لن يبقى من آثار موتهه سوى أسطوانة: "في صندوق جنم في مخزن لسنين طويلة ينظر النار التي سلتهمه في يوم ربيعي عام ٢٠٠٢."

#### الأستاذ الجامعي

سوف يصل نمير إلى موطنه الثاني لكنه سيبقي عالقا في بغداد تشده إليها الذكريات والتفاصيل الإنسانية التي تجتمع صاحب المخطوطة رغم بعد المسافة بينها، يعود إلى كلماتها حينما ويكشف عن الكثير من أسرارها، حينما آخر، طفولته ومغامراته علاقته بالكتب والكتابة وتوقه إلى أن يكون مقروءا من الآخرين، تلك الأحلام التي سرعان ما تتلاشي بمجرد وصوله إلى مرحلة العمل الأكاديمي، لكنه بعد تلك الرحلة يقع أسير وسواس عيش

عاش

## "بوحُ في ظلال الرُبُق" .. خميلة العنوان الوارفة

لعلّها من المرزّات القليلة التي واجهتني أثناء قراتي للمجموعات الشعرية الكثيره الصّور هذه الأيام، تلك الحالة العالية من تدفّق الجمال وفيزبه على حواف المري، مجرى القراءة. ومن ثمّ الغفّر من شرفة الخيّةِ إلى تلال العشق الكبر. حيث مِزاقات الفّتاح الأوّل تمتزج وطعم الخطيّة اللاذع البسّث الخطيّة صنو المعرفة والكشف!؛ لتشكّل حكَهً لذيذة على طرف اللّسان وعصيّة على التّلاشي.

من العنوان إلى فضاءات النصوص تتناسل الدلالات المورقة وتتعلق الاستعارات والتّورات بحميميّة غامرة، تحت ظلال خميلة العنوان الوارفة الإيحاء، وهي تندأحُ بفراشاتها على كامل سهوب المجموعة الشعريّة المعنوية بـ "بوح في ظلال الرّبُق" للشاعر "أدهم حواط" لاحظوا معي تناغم موسيقيّ العنوان العام مع أوّثار العناوين الفرعيّة، لكنّها النّدَى المتساقط عن شجرته، ذات شروق مجيد: (وردة القلب ياسمين، أناشيد على قيثارة الحب، قمر الانتظار، صوت الصمّت، تانه في المنام، وشاية العصافير، احتراق، يا طائر الحبّ، حوار مع الصّور، نداءات إلى الأرض والقلب..الخ.) ربّما تصطبم القراءة الأريّبة بمالويّية العنوان، ورومانسيّته المكورّة، لكنّها صدمة الصّحوة التي سرعان ما تتحوّل إلى شعور بالآلفة الشّديدة، وقد أشبّاعته فيك مِزاقات الارتشاف الهادئ لعصائر الكلمات. لم يقل القاضي الجرجاني يوماً عن الشعرين: "إنّه يعزّ بقبول النفس ونفورها ويثبّد بسكون القلب ونبوّه". فمنذ النشؤان الطّليل وحتى آخر رقّة جينق في أصعب الدّالات الشارّدة، ستجد نفسك محاصرا بوجيب نبيذ يدندن في قاع الجرار، يتخفّر بهدوء في حطب التجربة الوجوديّة، والذي شدّ من أواصر لحمتها ورقة تأثيرها على القارئ، امتزاج سلافة العنوان ك نصّ لغويّ كثيف الدلالة مع مساء روافده المنسجمة في الدّاخل كفضرات غيم تانه، ليشكلوا معا صيورة العشق الناجز. فالعنوان المقتّع ببساطته وشروده، بدأ مفخّخا بنوايا الانفجار. تاركا عود الثّقاب على مقربة من سهوه، على قارنا يهوى لوعب الاستعطار، بلاس قنيله، فيُنشئ على هطولا، وهو الذي عاث تزوّرا في ثنايا البنية العميقة للقصائد، فمنذ سيّدة واجبة للمجموعة الشعريّة كحارس لقمحتها وهو يمارس تعليميّة في التخيّي الماهر بين ظلالها. إنّ شعريّة المجموعة الحقيقيّة لم تات من إبداعيّة قصيدة التّفعلية وموسيقاها وحسب، بل من انزياحاتها الجماليّة المدروسة ومناخاتها العاميّة المورّلة في جوائيّة الكائن. فلو استبدلنا "مبتدأ" العنوان مثلا بكلمات عادية مثل: منشي أو جلوس أو نوم أو قبولة في ظلال الرّبُق لما تلاشت الشعاريّة كثيرا. لكنّ حضور مفردة "بوح" أعطتها دفقا أكبر كونها لغة السريّرة والقلب، ولأنّ المناخ الذي أُنبت الصّورة الشعريّة هو بالأساس مناخ شاعري تكفّف جملة "ظلال الرّبُق" ما أسهم في نموّ مشهّد حواري، استسراري، بدأ وكأنّه يستعيد وشوشات كل عشاق التاريخ. وهامهم يتناجون بلغة إشاريّة لا يعرفها سوى أصحاب المكابذات العالية، الذين خبّروا غدوبا وعذاباات الفقد الكبير.

الرائد الثاني لشاعريّة المجموعة هو تلك المفارقات التي أرستها صورها الشعريّة في مخيّلته القارئ من خلال توسيعها الفجوة ومسافة التّوتّر بين بيتينّ البنية السطحية للغة المباشرة وبينيتها الإشاريّة العميقة وقد غدا ذلك من ضرورات الشعريّة الحديثة. يقول الشاعر: (ستخرجن من مساماتي عصافير، ترفرف حول من أهوي، وتحملها إلى حملي كازهار الرّبّع). أيّ عصافير مغوية، تلك التي ترشح من مسامات الشاعر بتواظف مع رغائنه يا ترى، لتوشوشن في أذن فانتنه، فتأتي طواعية لتلقح فحولته حلمه بأزهار ربيعيها!؛ فنحن نعرف أن المسامات تطلق رائحة خاصّة في حالة الرغبة الجنسيّة تستثير الإنثى وتجذبها لتكتمل عمليّة الخلق. أيّ انزياح أحدثته اللّغة في بيتها السطحية، لتخبر بكل هذا العمق الإشاريّ الجمالي، بين الكونات الأريّبة للغة وأبعادها الرمزيّة، محقّقة سسطوع الصور الشعريّة بكل هذا البهاء!؛. ويقول: (أخذت من الخمر قطرّ الحنين، وفي غيم قلبي حملتُ المطر، لأعطل سكرًا بصحو اليقين، وأملأ كف الرّمال شجرًا). هو يقطف

أوس أحمد أسعد







الرئيس الأمريكي باراك أوباما يترأس اجتماعا مع قادة المعارضة السورية في دمشق.

الرئيس الأمريكي باراك أوباما يترأس اجتماعا مع قادة المعارضة السورية في دمشق.

ما تشهده المنطقة والعالم في الحقبة الحالية يشير إلى أننا أمام تحولات مفصلية قد تؤدي إلى تغير شكل وموازين القوى العالمية، إلا أنه ليس من الواضح بعد الأبعاد الحقيقية لتلك التغيرات المتوقعة، أو الاستنتاجات، لأن ذلك يعتمد إلى حد بعيد على أداء القوى الفاعلة، وعلى التوضعات الإقليمية والدولية لصالح هذه القوى أو تلك.

فالصراع في أشده ما بين القوى الغربية المهيمنة على العالم، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية من جهة، والقوى المناهضة للسياسات الأمريكية التي تسعى إلى إعادة رسم التوازنات الإقليمية والدولية، أي روسيا، وإلى حد ما الصين.

من الواضح أيضاً أن مستوى التصعيد السياسي والإعلامي والاقتصادي والعسكري إلى حد ما في مناطق ذات حساسية جيوسياسية كالتصعيد الخطير في سورية، قد يؤدي بالضرورة إلى تفاقم مخاطر الصراع، وصولاً إلى مواجهات حادة ومنتحرجة في منطقة الشرق الأوسط، وصولاً إلى أوكرانيا، وقد فتتح ديناميكيات الصراع المتفاقم جبهات جديدة غير متوقعة في شرق آسيا، أو حتى في آسيا الوسطى.

الأزمة السورية فتحت الباب للمواجهة الاستراتيجية بين القوى العظمى والإقليمية، ويواجه العالم الآن، بعد سبع سنوات من الصراع، تحديات حقيقية للعبور إلى عالم جديد قد يكون متعدد القطب بعيد التوازن إلى المنطقة والعالم، إلا أن مخاطر العبور مازالت كبيرة، وقد تؤدي حسابات بعض الأطراف الخاطلة إلى تقجر الصراع وتفاقمه بحيث يكون من الصعب التحكم بمساره.

وعلى الرغم من الضبابية التي تلف العلاقات الدولية، وتردد بعض الدول العظمى في اتخاذ خطوات حاسمة في اتجاه تحديد هويتها ومكانها الجيوسياسي، وبشكل نهائي لتشكيل تحالف إقليمي ودولي قادر على تحجيم الهيمنة المتنامية الأحادية في العالم، إلا أن المؤشرات الأخيرة قد تكون مقدمة لتشكّل تحالف حقيقي ما بين روسيا والصين وبعض الدول الإقليمية الأخرى التي تراقب عن كُتب أداء القوى العظمى إزاء أزمات المنطقة والعالم.

### الدول الفاعلة.. الفرص والتحديات

#### - الولايات المتحدة الأمريكية

على الرغم من التراجع النسبي للولايات المتحدة الأمريكية في الشرق الأوسط وفي آسيا الوسطى، إلا أنها مازالت القوة المهيمنة على العالم بما لديها من تراكم قوة عسكرية واقتصادية، وذراع إعلامي مؤثر بشكل كبير، كما أن التفوق العسكري والاقتصادي بدأ يتراجع بعد التغييرات الكبيرة، حيث أصبحت روسيا والصين في مكان يتحدى هذا التفوق، كما أن الاندفاع الروسي في سورية وفي القرم جعل من روسيا ندا في صراع لم تكن الولايات المتحدة تتوقعه في هذه المرحلة.

من جهة أخرى الولايات المتحدة حددت مسبقاً قائمة الأعداء من روسيا إلى الصين، وتقوم بإجراءات اقتصادية وسياسية، وحملة إعلامية متواصلة ضد روسيا وحلفائها، وإلى حد ما ضد الصين، حيث تستمر الولايات المتحدة بالعمل وفق العقيدة الاستراتيجية التقليدية، والسعي

للسيطرة على الممرات البحرية من أجل حصار الصين وروسيا بحريا، والسيطرة على خطوط نقل الطاقة، ومنع الصين وروسيا من رسم نفوذهما في البر الأوراسي، وآسيا الوسطى بالأخص.

يبدو التفوق الإعلامي لِحور الولايات المتحدة والغرب واضحا، ويبدو واضحا أيضاً أن الولايات المتحدة تسعى إلى إضعاف الدول المعادية لها من خلال الاستثمار في الفوضى والإرهاب، ولعبة تغيير الأنظمة مازالت الوسيلة الأهم التي تستخدمها، معتمدة على عوامل الصراع المذهبي والطائفي والإثني التي لم تجد لها الحكومات المتعاقبة حلاً -ومعالجات حقيقية في مختلف المناطق التي تشكل أرضية لصراع القوى العظمى، كما تشكل المنظمات غير الحكومية وحرب "السايبير" أداة أساسية ومؤثرة للولايات المتحدة في هذا الصراع.

تشكل الصراع على سورية حلقة مهمة، حيث اعتبرت الولايات المتحدة بأن انهيار سورية سوف يفتح الطريق لواشنطن إلى إيران وروسيا، وسيؤدي إلى تطويق الصين من خلال الهيمنة المطلقة على موارد الطاقة في الشرق الأوسط، وترسيخ الهيمنة على آسيا الوسطى بعد مرحلة الانحسار الأمريكي في هذه المنطقة نتيجة تداعيات الحرب الأفغانية والعراقية.

من هنا تبدو أهمية ما يحدث في سورية، فانتصار سورية وحلفائها في هذه الحرب يعني التحول باتجاه انبثاق عالم متعدد الأقطاب ينهي الهيمنة الأمريكية، وبالتالي فإن الولايات المتحدة سوف تواصل سياستها المدمرة من أجل استمرار الفوضى، وتمديد أمد الأزمة، سواء أكان ذلك من خلال التدخل المباشر كما حدث في العدوان الأخير بحجة الهجوم الكيماوي المزعوم، أو عن طريق تعقيد المشهد السوري، وإدخال لاعبين جدد إلى الشرق السوري من قوات مدعومة عربيا وخلفية للغرب، وصولاً إلى "بلاك ووتر". كما أنه من المتوقع أيضاً أن تقوم الولايات المتحدة بتسخين جبهة الصراع في أوكرانيا قريبا، ومحاولة افتعال اضطرابات في الدول المستهدفة، أي روسيا، إيران، الصين، ودول آسيا الوسطى.

#### - روسيا

شهدت السنوات الأخيرة تحوُّلاً كبيراً، حيث استطاعت روسيا إعادة بناء قدرتها العسكرية وتقنيات فائقة، وأصبحت قوة عسكرية موازية للقوى الغربية، بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية، كما أن الحسم والإرادة السياسية لروسيا بقيادة بوتين قد أربك الغرب، وبالأخص ما يتعلق بالأزمة السورية والقرم، كما أن التحول الأكبر قد حدث من خلال تبني العقيدة الأوراسية لمواجهة الأعداء والتوسع الأمريكي، وتنجح بوتين في مواجهة الحرب الناعمة التي قادتها الولايات المتحدة ضد روسيا، وأفضّل إلى حد كبير الأهداف الاستراتيجية الأمريكية التي كانت تسعى من خلالها إلى محاصرة روسيا بحرا وبراً من خلال الاستيلاء على أوكرانيا، كما أنه أوقف بمساعدة السوريين مشاريع تغيير الأنظمة والثورات الموننة، إلا أن الصراع معزول إلى بدايته، وهذا ما يفرض الجسور الغربي على مفاوضات الأء السياسي والعسكري والإعلامي، إلا أن روسيا أمام تحد حقيقي، ولا بد لها من اتخاذ القرار والإجراءات على

## دراسات

#### Debate

# الأزمة السورية التحديات والفرص – قراءة استراتيجية

#### ١- عبد الله أحمد

#### باحث في القضايا الجيوسياسية

من تطوير استراتيجية شاملة لمواجهة هذا الخطر بالتوازي مع التصدي لحرب الأفكار وحروب "السايبير".

١- لايد لروسيا من الانتقال النهائي إلى موقع جديد بعيداً عن مفهوم الشراكة مع الغرب ودون تردد، لأن هذه الشراكة غير ممكنة على المدى المتوسط والبعيد في ظل التناقض في الأهداف الجيوسياسية.

٢- رسم تحالف قوي ورأسخ ما بين الصين وروسيا لمواجهة المخاطر والتحديات الأمريكية والغربية من أجل الانتقال بالعالم إلى التعددية القطبية.

٣- الإدراك بأن تراجع الولايات المتحدة الأمريكية في آسيا الوسطى، وضعف حلفاء الولايات المتحدة في أوروبا هو عامل مهم، إلا أن التردد في مواجهتها قد يعطيها الوقت من أجل إشعال جبهات جديدة في آسيا الوسطى من خلال وجودها في أفغانستان، وتحريك جبهة أوكرانيا من أجل جديد، ولا يستبعد أن تسعى في المدى القريب إلى إحداث اضطرابات في الصين باستغلال "الاغفور" الذي كان لهم دور تحريبي في سورية كجزء من الجماعات الإرهابية.
٤- على سورية وحلفائها الاستمرار في تحرير المناطق المتبقية من الإرهاب والاحتلال التركي والأمريكي لضمان وحدة وسيادة سورية، ورفض أية مشاريع للفدرالية والتقسيم.

٥- توطين العلاقات الاستراتيجية ما بين سورية والصين وروسيا وإيران، والعمل على جذب باكستان لتكون قوه داعمة ومساندة.

٦- ممانعة أية إمكانية لتنفيذ صفقة القرن الإسرائيلية الأمريكية السعودية التي تهدف إلى إنهاء القضية الفلسطينية، وسرقة الأرض والثروات، وتكريس واقع صهيوني أمريكي جديد في المنطقة.

٧- على سورية وحلفائها تطوير زراع إعلامي يكون قادراً على مواجهة الإعلام الغربي المسيطر في المنطقة والعالم بالتوازي مع تحول ثقافي شامل يواجه التحديات الداخلية، ويأخذ بعين الاعتبار إعادة الهيكلة للبنية الاقتصادية والثقافية، وتطوير استراتيجية عمل بمساعدة الحلفاء لمواجهة حرب الأفكار بالتوازي مع إعادة الإعمار.

٨- لايد لسورية والعراق من العمل ضمن استراتيجية واحدة تؤدي بالنهاية إلى صياغة تحالف وسياسات موحدة لمواجهة التحديات المستقبلية، وصياغة اتفاقات مع الدول الحليفة مثل روسيا والصين.

في النهاية إننا نشهد مرحلة صراع متفاقم في ظل بيئة معقدة وخطيرة، إلا أن مسأل الأمور في المنطقة والعالم يُوْشر إلى وجود فرصة حقيقية لسورية وحلفائها للانتصار وتغيير العالم، والحزم والثبات في المواجهة على كافة المستويات سوف يشجع دولا كثيرة على الوقوف إلى جانب هذا الحور.

العالم يراهن على أداء روسيا والصين وحلفائهما، حيث سيشهد العقد القادم تغييرات جيوسياسية واستراتيجية قد تؤدي إلى تغيير المشهد الحالي لخارطة الصراع العالمي، وتأمّل أن يتوازن العالم بمفاعيل وميسارات جديدة تخدم مصالح شعب المنطقة والعالم، فالفرصة متاحة الآن أكثر من أية حقبة تاريخية أخرى.

الصين تحديداً داخلية، منها التصدي لمحاولة الاختراق الداخلي باستخدام الفكر التكفيري الإرهابي، وتطوير أساليب حرب "السايبير" وأمن المعلومات، إضافة إلى بناء شراكات اقتصادية مع دول آسيا أفريقيا وروسيا، والتزامات ووافق من أجل مواجهة المشاريع الغربية، والمساهمة في رسم ملامح العالم الجديد، وهذا يستدعي بالضرورة تشكّيل تحالف مع روسيا، ومساهمة صينية في التسويات الإقليمية المتحازة لمصلحة شعوب المنطقة، ومصلة الصين، وبالأخص في منطقة الشرق الأوسط، حيث مصالح الصين الاقتصادية، ومورد الطاقة الأساسي، والبعد التاريخي للعلاقات الميزة.

#### - سورية واللاعبون الإقليميون

راهن الغرب من خلال استهداف سورية على تغيير موقعها الجيوسياسي إلى موقع مساند للغرب تحت الهيمنة الأمريكية، وخاضت سورية حرباً معقدة ومركبة ضد الجماعات الإرهابية المدعومة غربيا، واستطاعت الصمود خلال السنوات الأولى من الصراع، وصولاً إلى أخذ زمام المبادرة والتحول إلى الهجوم المضاد بمساعدة من حلفائها السروس والصينيين والإيرانيين وحزب الله، وهذا أدى إلى تغيير خارطة الصراع في سورية والمنطقة.
الاستهداف الأمريكي لسورية والعراق سعى لنشر الفوضى، واستبعاد أية إمكانية لانتصار سورية وحلفائها في المنطقة، والتي ستؤدي بالضرورة إلى انبثاق عالم جديد متعدد الأقطاب ينهي الهيمنة الأمريكية في الشرق الأوسط.
التجاذحات التي حققتها سورية وحلفاؤها أربكت الولايات المتحدة وبدفعها للعمل على إعادة إنتاج الأزمة من جديد من خلال العودة إلى المشاريع القديمة "الشرق الأوسط الجديد"، وتغيير الأنظمة، بالتالزم مع حملة إعلامية وسياسية ضد سورية وروسيا، واتهام الحكومة السورية باستخدام السلاح الكيماوي، والاعتداء المباشر على مواقع سورية.

الخداع والكذب والتلفيق والمناورات السياسية هي الأسلوب المتبع من قبل الولايات المتحدة الأمريكية ضد سورية وحلفائها.

المخاطر مازالت كبيرة، ومحاولات الولايات المتحدة الأمريكية تغيير الواقع على الأرض مازالت مستمرة، على الرغم من أن الإنجازات المتراكمة لحور سورية وحلفائها أصبحت كبيرة، إلا أننا نشهد الآن الانتقال في الصراع إلى المواجهة مع القوى الأصلية المعادية أي: تركيا، "إسرائيل"، والولايات المتحدة.

الحرب أكبر من قدرات سورية، حيث أصبحت سورية

ساحة للصراع الإقليمي والدولي، والتحديات المستقبلية

التي تواجه سورية والمنطقة تستدعي العمل على عدة

جبهات سياسية وعسكرية، وتبلور عقيدة جيوسياسية

جديدة متوافق عليها في المنطقة.

#### - الاستنتاجات والتوصيات

يبقى التحدي الأكبر الذي يواجه المنطقة والعالم هو المنطلقات الإرهابية التكفيرية والمنظلمات من غير الدول التي تستخدمها الولايات المتحدة الأمريكية من أجل إحداث اضطرابات وفوضى، واستهداف الدول الصاعدة، ولا بد هناك أكبر من قدرات سورية، حيث أصبحت سورية ساحة للصراع الإقليمي والدولي، والتحديات المستقبلية التي تواجه سورية والمنطقة تستدعي العمل على عدة جبهات سياسية وعسكرية، وتبلور عقيدة جيوسياسية جديدة متوافق عليها في المنطقة.

الحرب أكبر من قدرات سورية، حيث أصبحت سورية ساحة للصراع الإقليمي والدولي، والتحديات المستقبلية التي تواجه سورية والمنطقة تستدعي العمل على عدة جبهات سياسية وعسكرية، وتبلور عقيدة جيوسياسية جديدة متوافق عليها في المنطقة.

الحرب أكبر من قدرات سورية، حيث أصبحت سورية ساحة للصراع الإقليمي والدولي، والتحديات المستقبلية التي تواجه سورية والمنطقة تستدعي العمل على عدة جبهات سياسية وعسكرية، وتبلور عقيدة جيوسياسية جديدة متوافق عليها في المنطقة.

الحرب أكبر من قدرات سورية، حيث أصبحت سورية ساحة للصراع الإقليمي والدولي، والتحديات المستقبلية التي تواجه سورية والمنطقة تستدعي العمل على عدة جبهات سياسية وعسكرية، وتبلور عقيدة جيوسياسية جديدة متوافق عليها في المنطقة.

الرئيس الأمريكي باراك أوباما يترأس اجتماعا مع قادة المعارضة السورية في دمشق.

الرئيس الأمريكي باراك أوباما يترأس اجتماعا مع قادة المعارضة السورية في دمشق.

الأرض للتحول النهائي من مفهوم الشراكة مع الغرب (أوروبا والولايات المتحدة) إلى مفهوم التنافر الاستراتيجي والمواجهة المعلنّة، ودون أن تكون هناك أية إمكانية للتراجع، فالغرب تاريخياً يحاول تحجيم روسيا، ومواقفه عدائية لها، ويهدف إلى منع روسيا من أن تلعب دوراً محورياً على مستوى العالم.

ومن جهة أخرى فإن الدول الأخرى الكبرى مثل الصين تراقب عن كثب الأداء الروسي، وتخشى التمزق النهائي للقوى إلى جانب روسيا خوفاً من انقلاب روسي جديد باتجاه شراكة مقترضة مع الغرب مرة أخرى.
التفاقم الكبير على مستوى العلاقات الدولية والحمولات الإعلامية والسياسية على روسيا وسورية بعد قضية سكريبال والغبطة الشرقية قد تدفع النخبة الحاكمة في روسيا بقيادة بوتين إلى التحول النهائي للمواجهة الاستراتيجية، وهذا سيؤدي بالضرورة إلى تشجيع الصين ودول أخرى للوقوف مع هذا المحور الذي قد ينهي الهيمنة الأمريكية.

#### - الصين

شهدت الصين تطوراً اقتصادياً وعسكرياً كبيراً في السنوات الأخيرة، كما شهدت تحوُّلاً كبيراً مع إطلاق الرئيس الصيني مبادرة "حزام واحد طريق واحد" للشراكة الاقتصادية في إعادة إنعاش طريق الحرير القديم بأفق وزخم أكثر شمولية، والذي يفشل المشاريع الأمريكية لمحاصرة الصين بحرباً وبرياً، كما ساهمت الصين بشكل حاسم بالتصدي للمشاريع الغربية في سورية والمنطقة من خلال استخدام الفيتو ضد مشاريع القرارات الأمريكية والغربية، كما واجهت التصعيد الأمريكي في بحر الصين الجنوبي بحسم وقوة من خلال نشر قواتها البحرية بشكل يضمن سلامة الطرق البحرية وصولاً إلى الخليج العربي، إلا أن الخطوة الأهم في إنشاء بنك الاستثمار مع دول بريكس بعيداً عن البنك الدولي، وفتح بورصة بالعملة المحلية بما يتعلق بمستوردات النفط والغاز، هذه الخطوات تؤكد وعي الصين للتحديات والمخاطر في طريق المواجهة مع الولايات المتحدة الأمريكية.

تدرك الصين أن الولايات المتحدة الأمريكية تسعى إلى منعها كما روسيا من أن تكون قطباً موازياً لها، وتدرك الصين أيضاً خطورة المواجهة المباشرة مع الولايات المتحدة الأمريكية على المستوى الاقتصادي والعسكري نظراً للتشابه والشراكة الاقتصادية، وما لذلك من مخاطر على الاقتصاد المحلي والعالمي ككل.

إلا أن الصين تدرك أيضاً أن المواجهة مع الولايات المتحدة حتمية، وهذا لا يمكن تلافيه على المدى المتوسط والبعيد، فالولايات المتحدة تستخدم كل الأساليب من أجل إضعاف الصين، سواء من خلال اختراق الصين داخليا، أو من خلال تغيير قواعد اللعب في بحر الصين الجنوبي وكوريا الديمقراطية، وعلى الرغم من التطورات الأخيرة بعد مبادرة كوريا الديمقراطية للتفاوض مع واشنطن بخصوص الملف النووي، إلا أن مسار التسوية مع كوريا الديمقراطية سيكون مساراً طويلاً ومتعرجاً كون الولايات المتحدة لا تسعى إلى تسوية، وإنما لفرض هيمنة.

هذا الواقع المتغير في المنطقة والعالم يفرض على

# التدخل . . وصراع القوى العظمى

#### ترجمة وإعداد: عناية ناصر

الحدودية للاتحاد السوفييتي الغربي في أوائل الحرب الباردة، وأدارت عمليات معلومات منظمة طوال الحرب الباردة، بما في ذلك الدعم المستمر للمعارضة القومية في أوكرانيا ودول البلطيق، وكذلك أصناف من حركات الإصلاح داخل النخبة السوفييتية.

ثانياً: إن التدخل المتبادل في الشؤون الداخلية للقوى العظمى النظيرة غالباً ما يكون غير فعال، ويمكن أن يأتي بنتائج عكسية عن طريق توليد معضلات أمنية ناجمة عن خوف كل جانب من التخريب السياسي المدير من قبل الطرف الآخر، مرة أخرى، لا يمكننا استبعاد حدوث تدخلات سرية ناجحة بشكل مذهل تظل سرية، ولكن الأداة المتفجرة ليست إيجابية.

في حالة الحرب الباردة، وجد المؤرخون أن جميع العمليات المذكورة أعلاه فشلت فشلاً ذريعاً، وعلاوة على ذلك، فقد أحدثت نتيجتين عكسيتين في البلد المستهدف: تخذف حقيقي من التخريب، والاستخدام الفعال لتلك المخاوف من جانب الحكومات أو المتشددين داخل الحكومات للدفع باتجاه اتخاذ تدابير مضادة قاسية، وبشكل عام سياسة أكثر صرامة، قد يكون للتأثير الواضح هو زيادة التوترات والصراع ومخاطر الحرب.

ثالثاً: الحسابات الاستراتيجية من جميع الجوانب معقدة لدرجة كبيرة، وهي غير قابلة للتعميم، لكن المرجح الرئيسي لا يتلام مع المعايير والقوانين، أي أن ما أبقى قوة عظمى تتدخل عند مستويات منخفضة نسبيًا لم يكن الخسيتين من الكتب والأختراق الأعراف المفترضة، بل بالأحرى الفرص والحوافز ومخاطر التصعيد، باختصار، إذا كنت تعتقد أن بإمكان تحسين مصلحتك من خلال التدخل في الشؤون الداخلية لقوة عظمى منافسة، فعليك الحفاظ على المخاطر منخفضة، إما لأنك قوي بما يكفي مقابل منافسك التحكم في مخاطر التصعيد، أو يمكنك إيقاع العملية سرية للغاية بحيث تحبط قدرة الطرف الآخر على الرد، على سبيل المثال، لم تصل المساعدات الأمريكية إلى التمرد المعادي للسوفييت في أوائل الحرب الباردة إلى نسب أكبر على الرغم من حقيقة أنه تمرد خطير جزئيًا بسبب مخاطر التصعيد، ولكن بشكل أكبر لأن الولايات المتحدة سرعان ما علمت أن الاتحاد السوفييتي في عهد ستالين كان مصراً بقوة على مكافحة التمرد.

وحالما حصل الاتحاد السوفييتي على أسلحة نووية، انعكست هيمنة مخاطر التصعيد على القرار الأمريكي، وأضعفت البرنامج الأمريكي في التدخل، ويترتب على ذلك أنه من غير المحتمل أن يحد من التدخل من خلال القانون الدولي، أو السياسات الواضحة، أو الاتفاقيات الرسمية، ويمكن المرجح أن تظهر ذاتياً من خلال التفاعلات عبر الزمن، ومحاولات إنشاء عتبات بارزة، وخطوط حمراء عن طريق إشارات الردع.

#### علي اليوسف

ومع تصاعد اليمين المتطرف في أوروبا، اشتدت وتيرة ما عرف بـ"الإسلاموفوبيا" في القارة الأوروبية، وهو ما هدد بالوحدة الأوروبية التي اتخذت خطوات تصاعدية نحو الاندماج في كيان سياسي منذ الإعلان عن إنشاء المجموعة الأوروبية للفحم والصلب في عام ١٩٥١. إلا أن التفجيرات الإرهابية التي حدثت على مدار الأعوام الثلاثة الماضية، وأزمة اللاجئين، بالإضافة إلى أزمة اليورو، هددت بالوحدة الاندماجية الأوروبية، وبدأ الحديث عن تفككه، وهو ما وصل إلى الواقع العملي بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في ٢٠١٦.

لقد مثلت أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١ نقطة محورية في الإراك الأوروبية لضرورة الوقوف في وجه الموجة المتنامية للإرهاب، فسارع الاتحاد الأوروبي بوضع "استراتيجية مشتركة لمكافحة الإرهاب"، لكنه ترك الباب مفتوحاً لإدخال تشريعات محلية تراعي خصوصية كل بلد أوروبي ما أدى إلى اختلاف آليات التنفيذ والتشريعات الموضوعة تبعاً لكل دولة.

ولكن سياسات التشدد الأوروبي تضاعفت مع تزايد العمليات الإرهابية، وأصبحت أكثر صرامة، فقد أقرت لندن عقوبة تصل إلى سبع سنوات لأي مواطن "يعظم" من الأعمال الإرهابية، وأدخلت تلك التصعيدات الاتحاد الأوروبي في مآزق من قضايا حقوق الإنسان من ناحية التعدي على خصوصية المواطن الأوروبي التي يكفلها المجتمع الأوروبي، ومن ناحية أخرى وضع كافة المهاجرين واللاجئين تحت المشهبة. ثم جاءت الاستراتيجية البريطانية بعنوان كوتنست ٣ لتضع في أولى قائمتها الحركات الإرهابية في مقدمة الأخطار التي تواجهها المملكة المتحدة في المرحلة الراهنة، إذ لا تزال الراديكالية منبع التهديدات المتطرفة، في الوقت ذاته ما زالت تسعى إلى التنظيم لاستقطاب الأفراد، في ظل ما تؤكدته المنظمات الرسمية من انضمام قرابة ٧٠٠ شخص بريطاني إلى صفوف "داعش"، ولم يعد منهم إلا ٢٠٠، وتكرار الحديث عن مخاطر عودة المقاتلين إلى بلدانهم الأوروبية عامة وبريطانيا خاصة.

في الحقيقة، تتخوف الدول الأوروبية من تزايد أعداد الإرهابيين فيها، وبرزت منظمات "الإسلام السياسي" لديها، ولهاذا شرعت عدد منها باتخاذ تدابير أكثر صرامة، واتخاذ تدابير أكثر عدوانية تجاه ما تعتبره مغاير لثقافتها ومؤسساتها الحضارية.

وهو ما يفرض على الحكومات الأوروبية، القضاء على الإرهاب، ولا سيما بعد تنامي مواجهته الأخيرة، وهذه الإجراءات تهاوت جدية الدول الأوروبية بإعادة النظر في سياساتها تجاه القضايا الداخلية والخارجية، فضلاً عن ضرورة مراجعة متوازنة للسياسات الأوروبية في مناطق الأزمات بالعالم، والسعي الجاد نحو مواجهة متزنة وحكيمة لظاهرة "الإسلاموفوبيا".

<sup>[1]</sup> ما تشهده المنطقة والعالم في الحقبة الحالية يشير إلى أننا أمام تحولات مفصلية قد تؤدي إلى تغير شكل وموازين القوى العالمية، إلا أنه ليس من الواضح بعد الأبعاد الحقيقية لتلك التغيرات المتوقعة، أو الاستنتاجات، لأن ذلك يعتمد إلى حد بعيد على أداء القوى الفاعلة، وعلى التوضعات الإقليمية والدولية لصالح هذه القوى أو تلك

<sup>[2]</sup> فالصراع في أشده ما بين القوى الغربية المهيمنة على العالم، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية من جهة، والقوى المناهضة للسياسات الأمريكية التي تسعى إلى إعادة رسم التوازنات الإقليمية والدولية، أي روسيا، وإلى حد ما الصين







تعد القضية الفلسطينية محور النضال العربي، وهي مرتبطة بجميع الأحداث السياسية المهمة بطريقة أو بأخرى على مستوى المنطقة والعالم، تارة يطلق عليها الصراع العربي الصهيوني، أو الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وتارة أخرى أزمة الشرق الأوسط الكبير، أو أزمة الشرق الأوسط الجديد.

احتلت هذه القضية بالتدرّج مكانة مركزية في الشؤون الدولية ما قبل وما بعد الحرب العالمية الثانية، لينتج عنها قيام «إسرائيل» عام ١٩٤٨، وما تلاها من تهجير للشعب الفلسطيني خارج دياره، زد على ذلك ما رافق هذه القضية من اضطرابات داخلية كارثية على مستوى الوطن العربي، وما نتج عنها من حروب منذ وعد بلفور عام ١٩١٧ وحتى يومنا هذا نتيجة الدعم الامبريالي الصهيوني الرجعي لـ «إسرائيل»، ولعل ثورة عام ١٩٥٢ في مصر بقيادة جمال عبد الناصر، وثورة الثامن من آذار بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي في عام ١٩٦٢، والتي بلغت ذروتها بقيام الحركة التصحيحية بقيادة القائد المؤسس حافظ الأسد عام ١٩٧٠، قد جاءتا ردًا على الهزائم العسكرية التي مني بها العرب في سنة ١٩٤٨، وتبع ذلك أكثر من ١٢٠ ثورة أو انقلابًا في الوطن العربي في السنوات الثلاث والعشرين التي تلت قيام «إسرائيل» ما بين ١٩٤٨و١٩٧١.

مع تتابع الهزائم العسكرية للعرب الواحدة تلو الأخرى، لم يكن هناك مفر من أن تؤدي هذه الهزائم إلى الغضب الجماهيري المطالب للسلطات المسؤولة بالزيّد من الإصلاحات، ولكن بدلًا من الشروع في تحديث البلاد العربية بعد طرد الاستعمار الغربي، خضعت الأقطار العربية لقيود شديدة ثبتتها الواقع السياسية، والاجتماعية، والعسكرية المناهضة للإصلاح، وهي ليست بسبب النقص في الموارد البشرية، والاقتصادية، والمالية، وإنما بسبب عدم المواجهة الاستعمارية الاستيطانية لتصبح في إطار ما يجب أن يكون، الأمر الذي أدى إلى المزيد من التقييدات الدولية، وإلى ارتفاع التكاليف، وتعذّر قياس الإنفاق العسكري منذ عام ١٩٤٨ وحتى يومنا هذا.

جرت العديد من المحاولات الدولية لحل الصراع العربي الصهيوني منذ التفكير الأول في مشروع ما يسمى «الدولة اليهودية» الذي تبناه تيودور هرتزل في المؤتمر الصهيوني الأول الذي عقد في مدينة بال السويسرية في ٢٩ آب ١٨٩٧، محاولات شكّلت اليمن مسرح مواجهة إقليمية واسعة، ليس الآن فحسب ففي ظل العدوان السعودي الحالي، ولكن حتى قبل خمسين عاماً حين غيرت أحداث حرب اليمن الأولى ١٩٦٢ ميزان القوى الإقليمية، وأدت بشكل غير مباشر إلى حرب حزيران ١٩٦٧، وقد تدخلت «إسرائيل» عسكرياً في الحرب الأهلية اليمنية الأولى بوازع أن أي إضعاف لقوة مصر يأتي في صالحها، وحيث إن مصر قد دعمت الجمهوريين بعد لجوئهم إلى الرئيس جمال عبد الناصر عقب فرار الإمام محمد بدر حميد الدين إلى السعودية وتكوينه جيشاً من القبائل بمساعدة وتمويل وتخطيط كل من بريطانيا والسعودية والأردن، فكان من مصلحة «إسرائيل» أن تدخل هذا التحالف ضدّ مصر عبد الناصر لاستنزاف قوة الجيش المصري هناك.

وبعد إشارات مبشرة هنا وهناك عن تعاون بين تل أبيب والرياض قد يكون الأول من نوعه بين العاصمتين في مراحل التطبيع بينهما، وعن دور «إسرائيل» في إضعاف الجيش المصري في اليمن الذي كان أحد أهم عوامل هزيمة حزيران عام ١٩٦٧، يكتشف «يوجيف الباز، باحث إسرائيلي» للمرة الأولى عن مشاركة «إسرائيل» بجانب السعودية والأردن وبريطانيا بنقل معدات وأسلحة ومقاتلين لدعم قوات الملكيين، وما تكشف مؤخراً من وثائق إسرائيلية تؤكد للمرة الأولى وبشكل رسمي، ليس فقط تقاطع مصلحة تل أبيب مع مصلحة الرياض في استهداف مصر عبد الناصر في اليمن، ولكن أيضاً على العمق التاريخي لمراحل التقارب والتعاون بينهما حتى ولو كان ضدّ دولة عربية مثل مصر.

ففي ٢١ آذار عام ١٩٦٤ تمت أول عملية إسرائيلية في اليمن لنقل أسلحة وذخائر ومعدات، حيث اخترقت طائرة نقل إسرائيلية سماء اليمن، بقيادة الطيار «أريا عوز» الذي قاد الطائرة نحو شمالي اليمن فوق معسكرات الجيش المصري، وبعد تلقيه إشارات ضوئية من الأسفل بدأ إنزال حاويات ضمت أسلحة وذخائر وإسعافات طبية، فعلى عرّذ ذلك الثقة بين الملكيين والإسرائيليين، فعلى مدى عامين تكزرت العملية أكثر من ثلاث عشرة مرّة.
وأكد تاجر السلاح السعودي الشهير «عدنان خاشقجي» في شهادته أمام لجنة تحقيق في الكونغرس الأمريكي عام ١٩٨٧ بشأن ما عُرف وقتها بفضيحة «كونترا غيت»، أنه التقى شمعون بيريز الذي كان يشغل منصب مساعد وزير الدفاع وقتها، في فرنسا عام ١٩٦٢ لبحث طلب غير مباشر من رئيس الاستخبارات السعودية آنذاك، كمال أدهم، صهر الملك فيصل، بتعزيز «إسرائيل» لجسرها الجوي المنطلق من جيوتي إلى شمالي اليمن، بالتوازي مع سعي سعودي لتعزيزيز دور

## فلسطين والخليج في السياسة الأمريكية - الإسرائيلية

بدأت بمشروع السلطان العثماني عبد الحميد الذي عرض عليه قبول الهجرة اليهودية إلى فلسطين مقابل تغذية ديون الدولة العثمانية من قبل الحركة الصهيونية، لتنتهي في صفقة القرن التي أخرجها الرئيس الأمريكي ترامب في هذه المرحلة بالاتفاق مع التحالف الامبريالي الصهيوني الرجعي، عبر مشروع «سايكس بيكو» عام ١٩١٦، ووعد بلفور في عام ١٩١٧ الذي رفض من قبل الشعب العربي، وعلى رأسه الشعب العربي الفلسطيني، وتبع ذلك مشروع الصلح في باريس ١٩١٨ الذي تخلى فيه الشريف حسين عن فلسطين مقابل منحه دولة على الأرض العربية، وهي «المملكة الأردنية الهاشمية» تلاه مشروع تقسيم فلسطين إلى دولتين، بعد أن أعلنه بريطانيا أثناء انتدابها على فلسطين عام ١٩٢٢، ومن ثم كان مشروع تقسيم فلسطين إلى دولتين، دولة عربية، ودولة يهودية الذي أعلنته الأمم المتحدة عام ١٩٤٧، ورفضته الدول العربية، كما كان مشروع «بن غوريون عام ١٩٤٨ تحت شعار: «وطنك يا إسرائيل» من الفرات إلى النيل، زد على ذلك عدة مشاريع يأتي في طليعتها مشروع «الفرج»، ومشروع «جاما»، ومشروع «دلس»، ومشروع «ايدن»، وغير ذلك من المشاريع التي بقيت تطرح حتى تشكيل منظمة التحرير الفلسطينية في عام ١٩٦٤، والتي تبنت مشروع التحرير الكامل للتراب الفلسطيني، ليأتي بعد ذلك مشروع «أبو رقية» المتضمن الاعتراف بـ «إسرائيل»، تلاه مشروع السلاءات الثلاث الذي أعلنه جمال عبد الناصر بعد نكسة حزيران في عام ١٩٦٧، وتلا ذلك مشروع «السلام» للرئيس اليوغسلافي «تيتو» عام ١٩٧٦، ومشروع السلام المصري الإسرائيلي عام ١٩٧٧، ومشروع الأمير فهد للسلام عام ١٩٨١، ومشروع منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٨٢، والذي تضمن اعتراف المنظمة بحق «إسرائيل» في الأراضي التي احتلتها في عام ١٩٤٨، ومشروع التفاوض مع «إسرائيل» الذي أعلنه ياسر عرفات في عام ١٩٨٨ مطالبا بقيام الدولة الفلسطينية، ومشروع السلام في الشرق الأوسط في مدريد عام ١٩٩١، ومشروع اوسلو عام ١٩٩٢ الذي ينص على اعتراف المنظمة بـ «إسرائيل»، وإقامة حكم ذاتي فلسطيني في الضفة الغربية وغزة، ومن ثم كانت المبادرة العربية للسلام عام ٢٠٠٢، ومشروع «بونس» لإسقاط حق العودة عام ٢٠٠٤، وبعدها مشروع الانتخابات الفلسطينية الذي فازت به حماس عام ٢٠٠٧، والذي كان على

## دراسات

Debate

صورة من مؤتمر مدريد ١٩٩١ مع ياسر عرفات وباراك أوباما

أحداث بفعل الإرهاب، وبدعم من دول الخليج العربي، وعلى رأسها السعودية وقطر ولم لف لفهما من دول الخليج العربي، الأمر الذي يعني أن خارطة الطريق التي كانت جزءاً من السياسة الأمريكية لحل الصراع العربي الإسرائيلي قد استبدلت بسياسة التفاوض الكامل بين الإسرائيليين والفلسطينيين المتبناة الآن من قبل الإدارة الأمريكية الحالية برئاسة ترامب.

قبل وبعد الغزو الأمريكي للعراق، عم الاستياء الدولي الذي تجلى في المظاهرات الضخمة المناهضة لهذه الحرب في مختلف أنحاء العالم، استياء كان فيه الانتقاد القاسي للمعايير الدولية المزدوجة للسياسة الأمريكية المتجاهلة للانتهاكات الإسرائيلية لقرارات الأمم المتحدة، والتي ردّ عليها الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن بعبارته المشهورة وهي أن الحرب على العراق تتعلق بالسلام بين العرب و«إسرائيل»، رد كانت فيه الإشارة الواضحة للعلاقات المتينة بين «إسرائيل» ودول الخليج برعاية أمريكية، علاقات شهدت مداً وجذراً، وارتقاعاً وهبوطاً، وصاحبتها عقبات وأحداث، واتخذت أشكالاً مختلفة، وأنتجت صلات وتأثيرات متبادلة، وتغلغلت في العلاقات القومية، والوطنية، والإقليمية، والدولية، لتصبح فيما بعد علاقات ثنائية ومتعددة الأطراف، لكن الأمر المفاجئ كان شبكة الارتباطات والعلاقات المجهولة الإسرائيلية الخليجية التي لم يلمح لها إلا نادراً، والتي بدأت بوعود الرئيس الأمريكي روزفلت عام ١٩٤٥ للملك عبد العزيز بأن الولايات المتحدة الأمريكية لن تتخذ أي قرار بشأن فلسطين من دون التشاور التام مع العرب واليهود على حد سواء، وفي عام ١٩٥٧ طمأن الرئيس الأمريكي «أيزنهاور» السعودية بأنه سيشاورها في مستجدات الصراع العربي الصهيوني، وهنا تبرز بداية الصلات المجهولة الإسرائيلية الخليجية التي لم يلمح لها إلا نادراً، والتي بدأت بوعود الرئيس الأمريكي روزفلت عام ١٩٤٥ للملك عبد العزيز بأن الولايات المتحدة الأمريكية لن تتخذ أي قرار بشأن فلسطين من دون التشاور التام مع العرب واليهود على حد سواء، وفي عام ١٩٥٧ طمأن الرئيس الأمريكي «أيزنهاور» السعودية بأنه سيشاورها في مستجدات الصراع العربي الصهيوني، وهنا تبرز بداية الصلات الجيدة ما بين «إسرائيل» ودول الخليج، وعلى رأسها السعودية، برعاية أمريكية مدعمة ماليًا من خلال التبرعات السيخية لتأمين الرفاه الاجتماعي والاقتصادي داخل السفين وخارجها، ولحقت ذلك صلات وعلاقات بين «إسرائيل» ودول الخليج امتدت لتتجاوز الأفراد إلى مستويات تنظيمية، واجتماعية، وثقافية، واقتصادية، وسياسية خرجت للعيان من كونها سرية إلى كونها علنية بعد أحداث أيلول عام ٢٠٠١، لتقف في مواجهة إيران وحلفائها في المنطقة، وهي تشجع على تعزيز الروابط السياسية، والاقتصادية، والعسكرية بين «إسرائيل» ودول

## التناغم السعودي الإسرائيلي ضد اليمن . دعم وتحالف استراتيجي

د . معن منيف سليمان

الملك فهد والسفير الإسرائيلي في الرياض

الحوثيين، و«عدوة» كل من الرياض وتل أبيب، وهي نقطة الالتقاء بين العاصمتين التي تسارعت وتيرة التقارب بينهما، والذي خرج من نطاق السرية والغرف المغلقة إلى العلن خلال السنوات القليلة الماضية على خلفية توافقهما ضدّ إيران. لقد كشفت صحيفة «معاريف» الصهيونية من خلال مقابلة مع وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، أن الوضع في اليمن، وخطر الإرهاب يتواجدان على سلم أولويات الرياض، وأن النظام السعودي تلقى دعماً عسكرياً من «إسرائيل» في حربه على اليمن.

ويشير الخبراء الإسرائيليون إلى الأهمية الكبرى لتعاون تل أبيب مع الرياض في العدوان على اليمن، كونها مدخل باب المنذب، وهو الأمر المائسي الوحيد المهم لـ «إسرائيل»، ويرى هؤلاء الخبراء أن الحرب التي تشنها السعودية ضدّ اليمن تخدم مصالح «إسرائيل» مباشرة، وتشكل فرصة ثمينة لجني ثمار استراتيجية حيوية للأمن الإسرائيلي، ويجب دعمها. فيما رأى المستشرق اليهودي «زوفوني باركو» أن ما يحدث اليوم من صراع محتدم في اليمن قد يكون فرصة لاندماج «إسرائيل» سراً في المخططات الجيواستراتيجية لدول المنطقة.

وأكد «غاريت بوتر» المحلل السياسي والخبير في شؤون الأمن القومي الأمريكي أن السفن البحرية الأمريكية تقوم بدوريات جنبا إلى جنب مع السفن السعودية لمنع الأسلحة من دخول اليمن، وانهم «بوتر» الولايات المتحدة بتورطها في الحصار الذي تقوده السعودية لمنع دخول الغذاء والوقود والإمدادات الطبية إلى اليمن. إن القضايا التي كانت وراء التدخل العسكري السعودي- الإسرائيلي في اليمن في السنينيات هي نفسها وراء التدخل الحالي، وكما كانت «إسرائيل» حاضرة بقوةً آنذاك في العدوان على اليمن، فإنها حاضرة اليوم، وإن كانت للتدخل الحالي ظروف وملابسات وأهداف جديدة. ومثلما تكشف جمور الزمن السدور الرئيس لـ «إسرائيل» في حرب اليمن الأولى، وكيفية استثمارها لمواجهة مصر العدو الرئيس لتحقيق هزيمة حزيران ١٩٦٧، فإنه من غير المستبعد أن يكتشف في المستقبل القريب عن دور أساس للكيان الصهيوني في العدوان الحالي على اليمن، إن إذ الرغبة السعودية تلاققت مع مصالح «إسرائيل» التي باركت بدورها ما عرف بـ «عاصفة الحزم».

إن التناغم بين نظام بني سعود و«إسرائيل» ضد اليمن ليس من قبيل الصدفة، فهناك الكثير من الأدلة والقرائن التي تشير إلى تنسيق عالي المستوى بين هذين النظامين في الملفات الإقليمية، وفي مقدمتها العدوان على اليمن.

الجمعة ٢٦ تشرين الأول ٢٠١٨ العدد ١٦٢١٨

صورة من مؤتمر مدريد ١٩٩١ مع ياسر عرفات وباراك أوباما

الدكتور سليم بركات

مجلس التعاون الخليجي برعاية أمريكية، وتعزز الدور بعيد المدى الذي يتيح لـ «إسرائيل» بأن تكون شريكاً إلى جانب دول مجلس التعاون الخليجي مقابل ضمان أمن الخليج بدعم أمريكي يقوم على افتراض أن بلدان مجلس التعاون الخليجي يمكن التغلعب بسياساتها ومقدراتها، الأمر الذي يجعل من الوضع العربي الإسرائيلي متميزاً عن الوضع الإسرائيلي الخليجي، كما يجعل من القضية الفلسطينية محصورة بحدود جغرافية معينة خارجة عن حدودها العربية الحقيقية، لتصبح في إطار يعرض المنطقة بكاملها للخطر.

الراصد للسياسة الأمريكية يجد أن الأكثر ثباتاً في هذه السياسة هو العلاقة المتينة بين أمريكا وإسرائيل والسعودية، كما يجد هشاشة وتقلب العلاقة الأمريكية مع الدول الأخرى على صعيد المنطقة، ولاسيما في هذه المرحلة التي تشهد التعاون السري والعلمي، والدبلوماسي والاستخباراتي بين دول الخليج وإسرائيل، والدليل، على سبيل المثال لا الحصر، التعهد السعودي بالسماح للطائرات الإسرائيلية بقصف إيران عبر الأجواء السعودية فيما لو هوجمت من قبل أمريكا، وعلى الرغم من رفض «إسرائيل» للمبادرات السعودية للسلام، ومنها مبادرة الملك عبد الله ٢٠٠٢، تحت شعار الأرض مقابل السلام، نجد قبول هذه المبادرات داخل «إسرائيل»، والاستعداد للعمل بمضمونها، والدليل على ذلك رئيس أركان الاحتلال الإسرائيلي في مقابلة مع موقع «أيلاف» الإخباري: نحن مستعدون لتبادل الخبرات مع الدول العربية المعتدلة لمواجهة إيران، ولاسيما مع السعودية التي لم تكن يوماً من الأيام دولة «عدوة» لإسرائيل، وعلى ما يبدو فإن الرقابة الإسرائيلية ومن يقف وراءها قد أدركت اليوم أن الخروج بالعلاقات مع السعودية من السر إلى العلن بات هدفاً لهذه المرحلة، وقس على ذلك مع بعض دول الخليج الأخرى.

بقي أن نقول إن العلاقات الإسرائيلية الخليجية متنامية، وهذا يعني أن ما يمر تحت الطاولة أكثر بكثير مما يظهر فوقها، كما يعني أن الطرفين يتمتعان بعلاقات قوية على مختلف الصعد الدبلوماسية، والعسكرية، والاقتصادية، والاستخباراتية، ولعل الأيام القادمة ستكشف المزيد من الحقائق عن طبيعة هذه العلاقات، والتي ستتخض عن تشكيل ناتو عربي جديد بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية.

باسل الشيخ محمد

## من مصادر الفوضى الحالية في العلاقات الدولية

باسل الشيخ محمد

باسل الشيخ محمد

(كما تسمى الإدارات الأمريكية الوطن العربي)، في صراعات يراد منها ضم هذه البقعة من الأرض إلى سيطرة القطب الأمريكي بشكل قسري؟.

ما لم يلحه ماكيندر هو أن حلمه في السيطرة على قلب العالم لن يأتي بسهولة، فهذه البقعة من «الباية» التي نظر للسيطرة عليها تمتاز ببعدها عن مكان وجود الإدارات الطامعة، فضلاً عن تضاريسها التي لم يأخذها في حسبانها، ألم يتذكر أن مناخ موسكو منع كلاً من نابليون وهتلر من احتلال العاصمة الروسية؟ وهل نسي أن القوات البريطانية عانت من نقص الإمدادات والتموين وهي تزحف على التيب؟.

لم يكن ماكيندر ليتنبأ أن العقيدة الشيوعية في دول أسبوية ستقف في وجه محاولات السيطرة على تلك البقعة الهامة، في حقيقة الأمر، تمخض هذا عن فوضى في العلاقات الدولية اتسمت بالصراع، ولا سيما في حقبة الحرب الباردة، لم يطل الأمر حتى تفتق ذهن الأكاديمي الأمريكي البارز جوزيف ناي عن فكرة أخرى تمتد هي الأخرى إلى بقاع العالم كما كان يأمل، إنها فكرة القوة الناعمة.

باسل الشيخ محمد

**العالم بوصفه مجموعة من الأفراد**

هذا الاصطلاح يطلق على القدرة على التأثير في سلوك الآخرين عبر الجاذبية، من مصادر هذه الجاذبية تعميم سلطة وتأثير الفنون والأداب، فضلاً عن الدبلوماسية، سبب نشوء هذا الاصطلاح هو أن الدول القوية لا تستطيع في جميع الأوقات حمل تبعات استعمال القوة العسكرية، تلك القوة الصلبة التي بات استعمالها أكثر ما يكون للردع أو التخويف عبر التلويح باستخدامها، يقول كثيرون إن العولة الثقافية هي إحدى قنوات تمرير القوة الناعمة، والعولة الثقافية، وإن لم تكن مواجهة مباشرة في معظم الأحيان، إلا أنها استعملت لتسخين الأوضاع هنا وهناك، كما أتاح تدفق المعلومات السريع الفرصة أمام أقطاب صناعة الرأي في الدول الغربية لخلق دوافع يتم تعميمها من أجل القيام بأي شيء (بالمعنى السلبي للعبارة)، مثلما حدث قبيل الغزو الأمريكي للعراق بذريعة امتلاكه لأسلحة دمار شامل اتضح لاحقاً أنها غير موجودة..

باسل الشيخ محمد

**العالم بوصفه مجموعة من الموارد**

وبين السيطرة الملموسة الفيزيائية والسيطرة المصوسة بيزن صراع قديم جديد على الموارد الاقتصادية، صحيح أن الاستيلاء على الموارد كان-تاريخياً- دأب بالدول الاستعمارية في أفريقيا، ثم الشرق الأوسط، والهند بشكل رئيسي، إلا أن هذا الصراع الآن عاد ليفرض نفسه كأحد مصادر الفوضى في هذه الفترة الزمنية، وأصبحت التحالفات الاقتصادية أوسع انتشاراً من المفهوم الإقليمي (الناتو)، أو القاندي (الكتلة الشيوعية) للتحالفات السلبلي للعبارة)، وبهذا الصعد الغزود، ورجال الصحافة، ورجال الأعمال يجاولون الوصول إلى هدف واحد، لكن من طرق متوازية.. إنه التوسع والامتلاك دون الآخرين، أما الآخرون أنفسهم فهم العقبه التي تحول دون هذه السيطرة، وهؤلاء الآخرون عرضة إما للهجوم على أجسادهم، أو الهجوم على عقولهم، وحاليا هم تحت هجوم على أمعاتهم.

باسل الشيخ محمد



Albaath

- Issue No; 16218
- Friday 26/10/2018
- www.albaath.news.sy
- info@albaath.news.sy

## جناية حب

سلوى عباس

كانت في الثلاثين من عمرها عندما أدرست الحب الحقيقي وعاشته حكاية تشبه في تفاصيلها قصص الحب التاريخية من حيث صدق الحالة وشغف الروح، واستمر حالهما سنوات طويلة، لكن يبدو كما يقول المثل: "دوام الحال من المحال" وهذه السعادة التي ينعمان بها كانت محط غيظ من الآخرين، والمفاجأة أن المتوعين لاغتيال هذه السعادة كثر، فراحوا يهندسون خراب الحالة، ويبثون سمومهم لقتلها، وللأسف أنهم كانوا جميعهم يحسبون من الأصدقاء، وكان لهم ما أرادوا، أصبح هؤلاء الحبيب أسرى النزق والزعل دائماً، وكم فاجأها أنهم استطاعوا زرع الشقاق بينهما، فبعد أن كانت هي من تهدهد روحه من أوجاعها.. وتمتع الضوء لصباحها.. وتحمل أحلامه، وتمتع الحياة بركتها فتشتر في قلبه ودادها، وتعلم أجزاءه وقت انفجاراته.. ومن يلتجئ إليها في لماته وانكساراته.. كان يشاقها فراشة النور التي تهيم حول روحه.. توفظ إحساسه وكل عواطفه، وتشعله شمعة وجد لا تنطفئ، وشلال حنان راقص الدفقات لا ينضب.. لأنه -كما كان يدعي- ينبع من أعالي قلبها المتسامح، ومن ذرا حبها الغامر الذي كان يطلب منها أن تبقية متدفقا هادراً، وأن تدعه يجتاحه فيغرق حيث لا شامل للأها.. ولا سماء إلا سماها.. ولا أفق إلا عينها.

هي عاشت هذا الحب حقيقة مطلقة وتملك كيانها حتى أصبح الإكسير الذي يغذي روحها، ويجعلها تحلق في سماء الأحلام الوردية.. وحبها لم يكن لهذا الحب من غاية عندها إلا، فكان الأمل والمرجى، لم تختبره لحاجتها لرجل، بل اختارته لحاجتها لروح تسبغ عليها قداسها وتحيبها من موتها فمشقته وأحبه حتى الموت، لكن على ما يبدو أن الحب أعمى، إذ فجأة وبدون سابق إنذار أخذ سبور من الأشواك والطين ينمو بينهما.. زمن من غبار يرش لونه على القلب، ومساعات من وجع لا ينتهي.. ممالك النوم تهجر عروشها، ورسم ظليل من ألوان الروح يسكب على الأنحاء استطلالات السهر ويخربش على الصور البهية خطوطا من رماد الحزن.

أخذت أحلامها تبتد شياً فشيئاً، والياسمين الذي أزهى لأجلهما أخذ يذبل، والوقت هو الوحيد الذي بقي حولها متمامياً قاسياً كنبشة فولاذية، يدق أجراس انقضاء الحلم وتوجه الحب، مضت كل احتمالات تحقق الرؤيا، وانهمرت غيمة الليل في تلك الظهيرة، وتلوت الدروب أمامها تائهة في كل الاتجاهات هاربة إلى مناهة الانتظار الذي خبا.. ناجت ذاتها أنه قد يعود في المساء.. في عتمة الليل أو في صباح قادم.. أو مساء.. انفلت الحلم الذي حضنته طويلاً منداحاً في كل الأرجاء.. وتبعثر حنينها إليه على رصيف بارد راحت تلممه وتجمعه، عسى أن تحدث معجزة تعيده إليها فينخ فيه من روحه فيعود ارتجافه وعرشاته الدافئة، لكنه أصر على الغياب وكان قراره بالابتعاد ليني حياته بعيداً عنها مع إنسانة أخرى ربما تشبهه وربما تختلف عنه كثيراً، وذهبت وعوده في الحب أدراج الرياح وأطلق حكم الإعدام على إنسانته ظلت أنه أحبها كما أحبه، والسبب جناية حب سابقة، فكـم هي مفارقة عجيبة ومؤلمة أن تبدأ الحياة بهالة من الألق لتخبو فجأة ويتبدل كل شيء إلى سراب.. هي البدايات جميلة دائماً لكنها لا تستمر.. ويصبح من تحبهم عابرون بعد أن كانوا ملاذاً أرواحنا.

## مؤتمر القدس لشباب فلسطين

دعت جمعية الصداقة الفلسطينية الإيرانية- هيئة العمل الشبابي والطلابي لحضور فعاليات مؤتمر القدس لشباب فلسطين بعنوان: "المنقف أول من يقام وآخر من ينكسر" وذلك في الساعة الحادية عشرة من صباح غد السبت على مدرج الشهيد باسل الأسد في كلية الهندسة المدنية في جامعة دمشق.

## قمر صناعي للأرصاد البحرية

أطلقت الصين بنجاح أس قمر صناعياً جديداً للأرصاد البحرية إلى المدار وذلك من مركز إطلاق الأقمار الصناعية بمقاطعة شانغشي شمال الصين.

وذكرت وكالة شينخوا الصينية أنه تم إطلاق القمر الصناعي "إتش واي ٢ بي" على متن الصاروخ الحامل "لونج مارش ٤ بي" مشيرة إلى أن القمر سيعمل لأغراض المحطات وسيسهل بالتعاون مع أقمار "إتش واي ٢ سي" و"إتش واي ٢ دي" شبكة للمراقبة البيئية البحرية.

## سر نجاح مقابلة العمل والموعد الغرامي



كشفت الدراسة التي أجرتها د. جانيبا ستينمتر، من كلية Cass للأعمال، أن النجاح وحده قد لا يكون كافياً لإعطاء انطباع إيجابي، وأجرت ثلاث تجارب مع مشاركين من الولايات المتحدة وهولندا، ممن جميع الفئات العمرية (١٨-٧٥)، مع الأخذ بعين الاعتبار التوازن بين الجنسين. وتحاكي تجربتان مقابلات العمل (بالاعتماد على البالغين العاملين)، أما التجربة الأخرى فتحاكي المواعيد الغرامية (بالاعتماد على الطلاب). وطلب من المشاركين تخيل أنفسهم في دور المدير (الشخص الذي تمت مقابله أو إشراكه في الموعد الغرامي)، أو المتلقي (الشخص الذي يجري المقابلة أو "المستمع" في الموعد). كما طلب من "مدير الانطباع" التحدث عن نفسه بطريقة إيجابية، حيث تم تقديم التعليقات من قبل المتلقي. ووجدت التجارب الثلاث أن مديري الانطباع بالغوا في تقدير مواهبهم ونجاحاتهم، ولم يتحدثوا عن الجهد والعمل الجاد وراء ما حققوه، وهو أمر أراد المتلقون سماعه. وقالت ستينمتر إنه من الواضح أن التحدث عن النجاح والموهبة في مقابلات العمل أو المواعيد الغرامية أمر مهم، ولكن من المهم أن نتحدث عن قصة الجهد المبذول لخلق انطباع أول أكثر إيجابية.

## مقايضة زجاجات بلاستيك بتذاكر باص

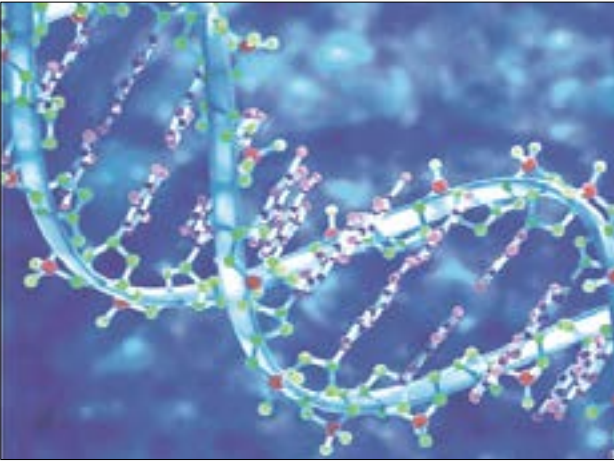
## بلاستيك بتذاكر باص

طريقة مبتكرة توصلت إليها مدينة سورابايا، ثاني أكبر مدن إندونيسيا، لتشجيع سكانها على إعادة تدوير النفايات، تقضي بتقديم تذاكر مجانية لركوب الحافلات في مقابل تسليم الزجاجات البلاستيك المستعملة. وبمقتضى المبادرة التي أطلقتها سورابايا في نيسان الماضي يمكن للركاب استخدام باصات المدينة الحمراء مجاناً بتسليم الزجاجات البلاستيك في المحطات أو استخدام الزجاجات مباشرة في "دفع" الأجرة. فأجرة رحلة بالباص تستغرق ساعتين مثلاً، هي عبارة عن عشرة أكواب بلاستيك أو خمس زجاجات بلاستيك وفقاً لحجمها. وتأمل المدينة بأن تساعد هذه المبادرة في تحقيق هدفها بأن تصبح مدينة خالية من النفايات البلاستيكية بحلول العام ٢٠٢٠.

وتوضح إحصاءات المدينة أن ١٥ من المئة أو ٤٠٠ طن من النفايات اليومية في سورابايا من البلاستيك، وتظهر البيانات أن الباص الواحد يمكنه جمع ٢٥٠ كيلوغراماً من الزجاجات البلاستيك يومياً أو ٧٠٥ طن في الشهر. وبعد جمع الزجاجات، تُزال الأسماء وأغطية الفوهات عنها وتعرض في مزاد على شركات إعادة التدوير. وعائدات الميزادات تخصص لإدارة الأعمال الخاصة بالباصات وفي تمويل المناطق الخضراء في المدينة الواقعة في أقصى شرق جزيرة جاوة، أكبر جزر إندونيسيا.

## كمبيوترات من الخلايا البشرية

يشكلان السيبتوكينات وهما: الاكيتين والتوبيولين. حيث أن هذه البروتينات تنقل البيانات عبر الخلية باستخدام حركات الذرات والإلكترونات، ويمكن للعلماء التلاعب بهذه الإشارات لإجراء عمليات حسابية أساسية. ووفقاً للنموذج النظري الجديد للفريق، يمكن استخدام الإشارات لإنتاج بوابات منطقية، وهي وحدة من الوحدات الأساسية للحواسيب الرقمية. ويقولون إن أجهزة السيبتوكين سيكون لها مزايا أفضل من رقائق الحمض النووي، لأنها أبسط وأفضل في إشارات المعالجة. وقال الباحثون إن الرقائق الحيوية



يمكن بناء أجهزة الكمبيوتر المستقبلية بحجم أصغر من أي وقت مضى، باستخدام هياكل بيولوجية صغيرة تبقى خلايانا معنا. وابتكر فريق من العلماء طريقة لصنع رقائق الكمبيوتر باستخدام السيبتوكين، وهي بروتينات تستخدم في عمليات نقل الإشارات والتواصل ما بين الخلايا. ويزعم العلماء أن رقائق السيليكون التي جلبت أجهزة الكمبيوتر إلى الجماهير في الثمانينيات من القرن الماضي ستصبح في وقت قريب شيئاً من الماضي. وتتكون السيبتوكينات من تراكيب بروتينية عرضها ٢٥ نانومتراً فقط، نحو نصف طول فيروس التهاب الكبد.

ويقول العلماء إن إشارات الحوسبة يمكن إرسالها عبر بروتينين

## متطوعات لتجربة الولادة في الفضاء



أعلنت شركة "SpaceLife Origin"، ومقرها أمستردام، أنها تخطط لإرسال أول طفل إلى الفضاء بحلول عام ٢٠٢٤. وتبحث الآن عن متطوعات. وقال كبير مولد، الرئيس التنفيذي ومؤسس الشركة: إذا أرادت البشرية أن تصبح نوعاً منتشراً على الكواكب، فنحن بحاجة إلى تعلم كيفية التكاثر في الفضاء.

وتدعي الشركة أنها بصدد إنشاء "حاضنة الأجنة الفضائية"، التي سيتم إرسالها إلى الفضاء حاملة البويضات والحيوانات المنوية البشرية في عام ٢٠٢٦، وأن الأجنة سوف تتكون وتبدأ في التطور في الفضاء، على الرغم من أن التفاصيل حول كيفية حدوث ذلك تبقى غامضة. وبعد أربعة أيام ستعود الحاضنة إلى الأرض، حيث ستحدث حالة الحمل والولادة الفعلية، وفي عام ٢٠٢٤، تخطط الشركة لإرسال أول مولود إلى الفضاء.

وقال المتحدث باسم الشركة: ستؤدي عملية الإعداد والتحصير بعناية إلى الحد من جميع المخاطر المحتملة، على غرار المعدات الموجودة على الأرض للعناية بالأم والطفل. ومن المرجح أن تكون هذه العملية باهظة الثمن، ولكن بغض النظر عن التكلفة، فإن الشركة ستبدأ البحث عن متطوعات مستعدات لخوض تجربة الولادة في الفضاء، في العام ٢٠٢٢.

## تفسير عدوى التثاؤب



كشفت تجربة أجرتها جامعة "ديوك" الأميركية أن ٧٠ بالمئة ممن شاهدوا فيديو أو صورة عن "التثاؤب"، قاموا بالتثاؤب خلال أقل من ٢ دقائق. وتتاب عدد من المشاركين في التجربة أكثر من ١٥ مرة خلال فترة عرض الفيديو.

وقال علماء إن الرغبة بالتثاؤب عند رؤية أحد يتأهب تسمى "بعدوى التثاؤب" علمياً، والتي تعتبر نوعاً من حالات "إيكوفيمونين" الطبية، والتي تدفع الشخص للتقليد لا إرادياً، والتي تشمل في حالات أخرى مثل تقليد طريقة كلام أو تصرفات شخص آخر. ومثل ذلك، الحالة التي يقلد فيها الشخص بشكل خارج عن إرادته، التعابير التي يرسمها شخص آخر على وجهه وهو يتحدث.

وفي دراسة أخرى أجرتها جامعة "جورجتاون" بواشنطن، قال الباحثون إن "عدوى التثاؤب" هي نوع من أنواع التقليد الاجتماعي، حيث تحاكي الإنزيمات إحساس الشخص المقابل بشكل لا إرادي. كما أثبتت دراسة مؤخرًا أن نسبة التثاؤب ترتفع عند الشخص مع ارتفاع درجة الحرارة، ومن الغريب أن الدراسة أكدت أن لا علاقة بالتعب أو عدد ساعات النوم على معدل التثاؤب عند الأشخاص المشاركين في الدراسة. ومن الطريف أن محاولة الشخص لتجنب التثاؤب يزيد الرغبة في التثاؤب لديه، وتشابه تلك حالة بحالة الوسواس القهري، وفقاً للموقع.

لم تقتصر فعاليات معرض كتاب الطفل الأول في مكتبة الأسد على الورشات التفاعلية والرسم والموسيقا والأفلام السينمائية، وإنما تميز بمنح الأطفال الإحساس بالمسؤولية من خلال تعاون دور النشر بالسماح لهم باختيار الكتب التي يريدون شرائها أو الاطلاع عليها بالتوقف ومعرفة مضمون كل كتاب أو قصة، كما أن الدمية المتحركة التي تحمل رسومات الأغلفة أوجدت لديهم حالة من الفرح الاجتماعي والوجداني لاسيما أنهم يتجولون مع أهلهم أو أصدقائهم.

والأمر اللافت هو الاهتمام بكل مراحل الطفولة وصولاً إلى الناشئة إلا أن مرحلة الطفولة الأولى حظيت باهتمام لافت من حيث أنواع القرائن الهادفة التي تثير تفكير الأطفال خاصة للعمليات الحسابية، والأساليب والمؤثرات الفنية والألوان المثيرة للعين على الأغلفة وفي الصور الداخلية التي تعمل على تقريب الفكرة الأساسية للكتاب من أذهانهم، إضافة إلى القصص التي ارتكزت على الجسومات النافرة من الصفحات، وسلاسل متنوعة جمعت بين القراءة والرسم والتلوين.

وحفل المعرض بتنوع كبير بالقصص الاجتماعية الهادفة التي تعزز فكرة قيمة سلوكية، وتكرس الأخلاقيات العامة، مع خيارات متعددة للقصص والروايات العالمية والعربية، وأفردت مساحة كبيرة لكتب الوسائل التعليمية التي اتخذت طابع الموسوعات مثل الكيمياء والفيزياء والعلوم والقواميس.

ومن العناوين التي تستوذن على الانتباه رواية "جزيرة الكنز" بترجمتها عن النسخة الأصلية للكتاب لروبرت لويس ستيفنسون، وسلسلة حكايات من التراث العالمي بأسلوب مبسط، إذ اعتمدت

## قصيدة الضوء



الشاعر العربي المصري

أحمد غرباب

أنا لست سيمفونية من أحرف

لكني بالقطع ضوء.. ناطق

من أنجديات الحنين قصائدني

فيكل حرف من حروفي.. عاشق

ما حيلتي أنا لازوردي الهوي

والعصر طيني الضمير.. مناقق

شعري ارتطام كواكب مجنونة

وزوايح شمسية.. وصواوق

ماذا يقول النقد عني؟ سيدي

يحكون أنك.. مستحيل خارق

ويقال أنك كالخرافات التي

تبدي وجوها ما لهن.. تطابق

لولاك ما طارت عصافير الرؤي

أوراح في الموال ينبض خافق

ويقال إنك في الحنين مدائن

ما زارها يوماً.. شعاع مارق

ويقال إنك.. ذو يد.. مائية

فيكل.. أنملة.. غدير.. دافق

تندي خيالات فتبدو.. عاشقا

يشدو.. وتنسى أن طقسك خانق

من شهقة الأرض انبثقت قصائدنا

كلماتهن.. سنابل.. وزنابق

اليوم يعرّفك الربا والمنحني

والسبح والجميل العجوز الشاهق

تحسو سكاكيننا وتأتي في الضحي

وبمقلتيك من السهاد.. حرائق

تمشي فتفتجر الدروب بنفسجا

غضا.. وتفترش الرصيف حدائق

ترنو البيوت إليك في شوق كما

تهفو لأحضان الضفاف زوارق

الريح تقرأ في اصفرارك شاعرا

يذوي كحلّم شاخ وهو مراهق

فتصبح تلك الريح.. (يا هذي الربا

في هذه البئر العميقة غارق)

فتكاد تهمس كالبكاء (تريثي

إني بيعثي في القصيدة واقق)